KONRAD ADENAUER STIFTUNG

March 2022

images courtesy: Alaa al-Marjani / Reuters - stock.adobe.com

# نساء تشرين والانتخابات العراقية لعام ٢٠٢١

## رؤى وتحديات وتوقعات

By Dr. Hadeel Abdelhameed

# المقدمة

لعبت المرأة التشرينية أدوارًا حيوية في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢١. فبالاضافة عن كونهن مرشحات ، كانت نساء تشرين[١] ناخبات ومقاطعات ومراقبات محليات للانتخابات و مدربات للعملية الانتخابية. تأثرت مساهمة المرأة في هذه الدورة من الانتخابات إلى حد كبير بمشاركاتها المتعددة الجوانب في تشرين والتي تنوعت ما بين تقديم الدعم اللوجستي إلى تشكيل دروع بشرية لحماية المحتجين الشباب[٢]. ومع هذا التنوع في المشاركة, كان وجود المرأة في ساحات الاحتجاج في غاية الخطورة. لقد تم إخفاء عدد من المتظاهرات قسراً[٣] ، وتعرضت أخريات للتهديد ، وبالتالي ،نزحن داخل العراق[٤] ، وتعرض بعضهن لإطلاق نار أدى لمقتلهن[٥]. جسّد هذا العنف القائم على النوع الاجتماعي هشاشة المناخ الأمني ، فقد وضع النساء تحت ضغط مستمر من الترهيب والتهديد. حيث أثار إطلاق العنان للعناصر المسلحة العديد من التساؤلات حول مفهوم الديمقراطية في العراق ، فارضا انعدام ثقة مستمر ليس فقط في النظام السياسي ، و أيضًا في العملية الانتخابية التي تشرعن تجديد الطبقة السياسية. في هذا السياق العدائي ، كان من المهم بمكان لنساء تشرين تحديد شكل مشاركتهن في العملية الانتخابية. لقد كشفت انتخابات ٢٠٢١ عن وجهات نظر معقدة لنساء تشرين حول النظام الانتخابي ونظام الكوتا النسائي في العراق ,عاكسة التعقيدات الموجودة حول الانتخابات كعملية ديمقراطية تجري في ظل دولة هجينة[٦] النظام مثل العراق[٧].

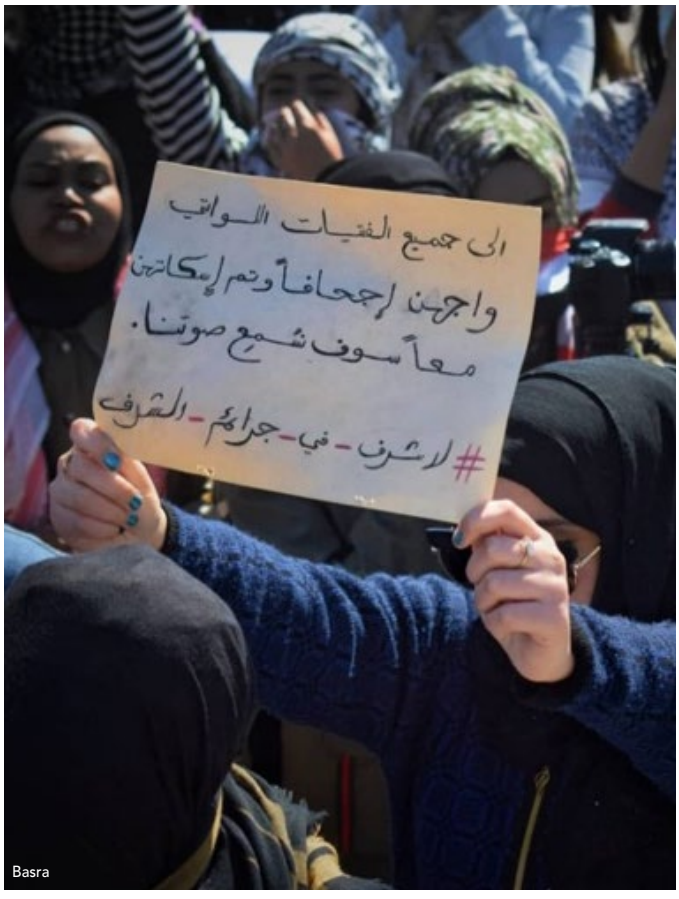

Basra

يأتي ذلك متزامنا مع احتدام الجدل حول المشاركة الانتخابية هذا العام وذلك بسبب ظهور طبقة جديدة من السياسيين، رجالاً ونساءً ، انبثقت من تشرين و تقدمت للانتخابات في هذه الدورة. فقد قررت هذه الطبقة البراغماتية من المتظاهرين اختراق النظام السياسي لتحقيق الإصلاح الذي كانت تدعو إليه خلال حركة الاحتجاجات[٨]. أن ترشح بعض النساء المحتجات خلق نموذجًا جديدًا من النشاط النسوي في العراق حيث يقوم على تقاطع الحراك الشعبي النسوي مع التمثيل السياسي البرلماني للمرأة. نجحت المرأة في تغيير اللعبة الانتخابية في هذه الدورة . بناءً على التصويت هذه السنة ، حصلت النساء على ١٤ مقعدًا من اصل ٨٣ مقعدًا مخصصة لـ GQS. ، حصلت النساء على ٩٥ مقعدًا ، ومن بينهن ٨ نساء من تشرين[٩], مما جعل تمثيل النساء هذا العام (٢٨,٩٪) من إجمالي مجلس النواب.

يناقش هذا التقرير أن مشاركة المرأة في تشرين كانت بعيدة عن أي انتماء ، حيث كشفت عن أشكال متنوعة من الاهتمامات السياسية ووجهات النظر والقدرات التي تمتلكها المرأة خارج إطار المنظمات الغير الحكومية. ثانيا, كان لمشاركة نساء تشرين في الانتخابات تأثيرا ملحوظا على نتائج الانتخابات. بينما عكست أدوارهن الانتخابية مواقفهن السياسية ، وحققت نساء تشرين تغييرات في المشهد السياسي بعد تشرين. ثالثًا ، هناك ثغرات عديدة في القانون الانتخابي المعدل أعاقت مشاركة بعض نساء تشرين في الانتخابات ، فقد حصر قانون المناطقي الجديد عملية الاقتراع في الأحياء السكنية ، مما أدى إلى إعاقة الناشطين المهددين ، رجالًا ونساءً ، من التصويت. علاوة على ذلك ، أدى تقسيم مناطق الاقتراع إلى دوائر انتخابية على مستوى المقاطعة إلى تقليل عملية الاختيار. أخيراً ، ان النشاط السياسي للمرأة في العراق قد يكون على جانب ملحوظ من الخطورة. حيث تمارس الناشطات والمتظاهرات العراقيات نشاطهن السياسي في ظل مناخ استبدادي ، متحدين قيود التحيز الجنساني والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وعلى الرغم من هذا ، تمكنت النساء من إعادة توجيه مسارات نشاطهن إما عن طريق تغيير الوسيلة أو عن طريق تحفيز النشاط السياسي والانتخابي بشكل غير مباشر. قد يكون من السهولة بمكان تعداد العوائق التي تحدد رؤية فاعلة للمرأة في المجال السياسي ، إلا أن تسليط الضوء على التغييرات الإيجابية التي أحدثتها النساء وتقدير تكيفها المستمر مع البيئة الاستبدادية من حولها قد يبدو صعبا اكثر.

استند هذا التقرير على ٤٣ مقابلة شبه منظمة[١٠] مع نساء عراقيات ، حيث أجريت المقابلات في الفترة ما بين أغسطس / آب الى أواخر نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٢١. وشملت النساء اللواتي تمت مقابلتهن متظاهرات من تشرين ، ورئيسات منظمات غير حكومية ومنظمات مجتمع مدني ، وعدد من المتظاهرات - المرشحات من بغداد، والنائب الجديدة نيسان عبد الرضا الصالحي من ذي قار التي ترشحت عن حزب امتداد ، وكذلك موظفة حقوق الإنسان والمرأة في العراق / هيئة الأمم المتحدة. كما اعتمد البحث على ماتم نشره مسبقا باللغتين الإنجليزية والعربية حول حركة تشرين وعن سياسات النوع الاجتماعي في العراق.

غطى هذا التقرير ثلاث محافظات بغداد والبصرة وذي قار. في حين أن بغداد هي العاصمة ومركز حركة تشرين ، كان من الضروري التحقيق في آراء ومواقف النساء في محافظات البصرة وذي قار , حيث أن النشاط النسوي في هاتين المحافظتين لم يخضع للبحث الدقيق في الماضي. لطالما اعتُبرت البصرة نقطة ساخنة للحراك الشعبي في العراق منذ عام ٢٠١٥ ، مما يجعل النشاط النسائي فيها تحديًا خطيرًا في ظل عدم الاستقرار المزمن هذا. في المقابل ، احتضنت ذي قار «امتداد» ، الحزب السياسي الذي انبثق عن تشرين ، وحصل على ٩ مقاعد في مجلس النواب المقبل. ومن ضمنه نيسان عبد الرضا الصالحي التي حصدت ما يقارب ٢٨,١٤٠ صوتا في الدائرة الرابعة بذي قار. فكان من الضروري الاقتراب من تجربتها كنائبة قادمة من تشرين.

يبدأ هذا التقرير بوصف السياق الثوري لتشرين والأدوار النسائية المتنوعة في هذه الحركة الاحتجاجية. ومن أجل فهم تجربة النساء العراقيات في العملية الاقتراعية ، سيقدم القسم الثاني من التقرير خلفية تاريخية عامة عن حق المرأة العراقية في التصويت قبل عام ٢٠٠٣ متبوعًا بوصف لنظام الكوتا النسائي الذي أنشأ بعد عام ٢٠٠٣. سيركز القسم الرئيسي الأول من التقرير على القيود التي أحدثها القانون الانتخابي الجديد فيما يتعلق بمشاركة المرأة في الانتخابات. اما القسم الرئيسي الثاني سيركز على تحليل النوع الاجتماعي للعملية الانتخابية ، مع تسليط الضوء على نساء تشرين كمرشحات وناخبات ومقاطعات ومراقبات محليات للانتخابات. سيقدم الجزء الأخير توصيات مجدية لتعزيز تمكين المرأة في العمليتين السياسية والانتخابية.

١ أطلقت النساء اللاتي تمت مقابلتهن لغرض هذا التقرير اسم تشرين على حركة الاحتجاجات لعام ٢٠١٩.

٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من البصرة. [٢٠٢١/٠٨/١٧].

٣ رى علي الحسني ، «الحفاظ على الربيع النسوي لثورة أكتوبر العراقية (الجزء الثالث) ،» داخل الجزيرة العربية ، ٢٤ أبريل/ نيسان ٢٠٢٠ ، https://insidearabia.com/maintaining-the-feminist-spring-of-iraqs-october-revolution-part-iii-of-iii/

٤ بيثا ماجد ، «النساء في العراق يخرجن بتحدٍ إلى الشوارع على الرغم من مخاوفهن من أنهن قد يموتن في أي لحظة» ، إندبندنت ، ٢٣ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٩، https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/iraq-protests-women-streets-death-torture-revolution-tahir-square-a9213976.html

٥ بي بي سي نيوز ، «مقتل ناشطة عراقية في البصرة جراء استهداف مسلحين لمتظاهرين» ، ٢٠ آب / أغسطس ٢٠٢٠، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-53847648

٦ توجد الدولة الهجينة أو ما يعرف بالأنظمة الهجينة في معظم البلدان النامية ، وخاصة منذ نهاية الحرب الباردة. يطلق عليهم الهجين لأنها تجمع بين السمات الديمقراطية (على سبيل المثال ، الانتخابات المتكررة والمباشرة) مع السمات الاستبدادية (على سبيل المثال ، القمع السياسي). للمزيد انظر/ي بلال الشوبكي، الأنظمة الهجينة في المشرق العربي ودورها في تحويل الخلافات السياسية إلى صراع هويات، اذار ٢٠١٧، https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue025/Pages/Siyassat25-2017_shobiki.pdf

٧ زينب شكر ، أزمة شرعية السلطة التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، تشرين الثاني ٢٠٢١، https://www.bayancenter.org/en/wp-content/uploads/2021/11/83yh3.pdf

٨ مارسين الشمري ، «متظاهرون وفاعلون في المجتمع المدني في العراق: بين الإصلاح والثورة ،» كونراد أديناور شتيفتونغ ، كانون الأول ٢٠٢٠ ، https://auis.edu.krd/iris/sites/default/files/Final%20protesters%20and%20Civil%20Society%208%20Dec%2020.pdf

٩ سعاد الصالحي، «انتخابات العراق ٢٠٢١: حركة تشرين تصبح قوة سياسية في الجنوب،» ميدل ايست اي، اكتوبر/ تشرين الاول ١٥، ٢٠٢١، https://www.middleeasteye.net/news/iraq-elections-2021-how-tishreen-movement-became-political-force

١٠ المقابلة شبه المنظمة هي نوع من المقابلة يسأل فيها الباحث عددًا قليلاً من الأسئلة المحددة مسبقًا بينما لا يتم التخطيط لبقية الأسئلة مسبقًا، حيث يتم اختيار الأسئلة تبعا لسياق الحوار وأجوبة الشخص الذي تتم مقابلته. لمعرفة المزيد انظر/ي ستيفاني كيلر كاثارينا كونرادين، «المقابلات شبه المنظمة»، مؤسسة بناء، ٢٠٢٠، https://sswm.info/ar/planning-and-programming/decision-making/gathering-ideas/semi-structured-interviews

# تشرين من وجهة نظر نسوية

في عام ٢٠١٩ ، اندلعت واحدة من أطول الاحتجاجات المناهضة للحكومة بعد عام ٢٠٠٣ في بغداد ، وامتدت إلى المحافظات الوسطى والجنوبية. و على عكس الاحتجاجات السابقة ، كانت هذه الحركة الاجتماعية بلا قيادة وعفوية وذات توجه شبابي. نزل الشباب إلى الشوارع لإدانة الاختلال الوظيفي للحكومات المتعاقبة بعد عام ٢٠٠٣ ، والذي تجلى في الافتقار إلى الخدمات الأساسية ، والفساد المستشري. تطورت مطالب تشرين من وجوب الاستجابة السريعة إلى المظالم المدنية لتشمل تغييرات سياسية ، بعضها كان ثوريًا دعا إلى الإطاحة بالطبقة السياسية بعد عام ٢٠٠٣ ، والبعض الآخر كان إصلاحيًا اقترح تعديلات دستورية.

سرعان ما اكتسبت تشرين دعم الجماهير وتحديداً عندما قوبلت هذه المظاهرات السلمية بالعنف الدموي. قُتل ما يقرب من ٦٠٠ شخص ، وأصيب ٢٢٠٠٠ ، واختفى قسريًا ١١١٥٠٠٠. وبرغم هذه الأعداد الكبيرة من الضحايا ، نجحت تشرين في الإطاحة بحكومة عادل عبد المهدي ، وتعديل قانون الانتخابات ، وتقريب موعدها.

جاءت المشاركة النسائية متعددة الجوانب في تشرين وذلك استجابة لطبيعة تشرين المختلفة. خلقت الحركة الغير قيادية شعورًا بالانتماء والاندماج بين الشباب والشابات. لهذا السبب ، دعم المتظاهرون الشباب وجود النساء بينهم في مناطق التظاهر الثلاث: ساحة التحرير في بغداد ، وساحة الحبوبي في ذي قار ، والساحة البحرية في البصرة. مشاهدة النساء وهن يهتفن جنبًا إلى جنب مع الرجال جسد نوع الحياة التي يريد ان يعيشها هذا الجيل من الشباب , حيث تختفي قوانين التحفظ الصارمة ما بين الجنسين ، ويمارس الرجال والنساء حرية التعبير بشكل متساوٍ. تقول شابة محتجة من ذي قار:

نظرنا إلى المتظاهرين الشباب ، كانوا غير مسلحين، وعاري الصدور ، ومستعدون للموت في أي لحظة. شعرت بالخجل من نفسي بينما كنت أنظر إليهم إلى أي مدى أصبحوا يائسين من أن حياتهم لا تهم. قال لي أحدهم: «أنا لست على قيد الحياة ، أنا فقط لست ميتًا. هذه ليست الحياة التي أريد أن أحياها ، لذلك أنا مستعد للموت «. كيف نراهم ينهون حياتهم ونحن نقف متفرجين؟ يجب أن نكون هناك من أجلهم[١٢]

كان وجود المرأة في الفضاء العام بحد ذاته عملاً ثوريًا جسد حق المرأة في استعادة التواجد في الأماكن العامة التي لطالما تمت عسكرتها، وبالتالي ، ذكوريتها. البصرة ، على سبيل المثال ، وصفتها النساء ، اللائي تمت مقابلتهن لغرض هذا التقرير ، بأنها مدينة العشائر والفصائل المسلحة والميليشيات الموالية لإيران التي تنظم الحياة الاجتماعية والسياسية في هذه المحافظة الغنية بالنفط و الفقيرة في نفس الوقت. «أرى البصرة على أنها مدينة ينعدم فيها القانون »، مختلة «في ظل حكم الفصائل والعشائر المسلحة»[١٣]. شاركت نساء أخريات ممن تمت مقابلتهن في الاحتجاجات السابقة قبل تشرين ،وقالت احداهن «نحن بحاجة إلى أن نكون مرئيين ، وإلا فإن نشاط نساء البصريات سينتهي قريبًا في ظل الحكم العشائري»[١٤]. جاءت هذه المخاوف متزامنة مع ما قالته طالبة تشرينية من محافظة ذي قار:

كان تواجدنا في ساحة الحبوبي ضئيلاً بسبب الظروف الخطيرة والهجمات المنتظمة على الساحة. لم نتمكن من التواجد فيها لمدة ٢٤ ساعة كما فعلت الكثير من النساء في بغداد كنا تحت ضغط اجتماعي. من ضمنه التشهير والتسقيط «[١٥].

تحدثت نساء تشرين من البصرة وذي قار على وجه التحديد عن مدى صعوبة تحدي النظام الأبوي في محافظاتهن بسبب الهيمنة العشائرية. ان عملية تحويل المحافظات الجنوبية إلى مجتمعات قبلية يعود الى ماقبل عام ٢٠٠٣. حيث وسعت دولة البعث سلطة العشائر والقبائل العراقية لتغطية «الفراغ الناجم عن تدمير مؤسسات المجتمع المدني وانحسار الدولة كمزود للأمن والخدمات الاجتماعية»[١٦]. أما بعد عام ٢٠٠٣ ، فقد قامت النخب السياسية الطائفية بتمكين العشائر من خلال التسلح وتأمين مناصب عليا في المحافظة[١٧]، هذا وقد تتجاوز سلطة القبيلة في بعض الحالات سلطة القانون[١٨]. أدى صعود هذه القوة الذكورية المسلحة واستدامتها إلى ظهور طبقات اجتماعية وأنماط حياة جديدة وقواعد للنوع الاجتماعي. حيث تم تقييد حركة المرأة البصرية خارج الأغراض التعليمية و المهنية والمنزلية. ولهذا فإن مشاهدة النساء البصريات وهن يتحدثن عن المظالم ويحتججن

Baghdad

على الفساد السياسي اعتبر مظهرًا من مظاهر انتهاك القوانين العشائرية. قالت إحدى نساء تشرين من البصرة: "فكرة رؤية احتجاجات بقيادة النساء تحدت المدينة البصرية الأبوية ، حتى لو التزمنا الصمت فيها، هو في حد ذاته يعد مشهدا ثوريا. تلقيت تهديدًا لأنني شاركت في تشرين. هربت من المدينة ، لكنني عدت ليوم واحد. كان اليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار ٢٠٢١. يجب أن يستمر النشاط النسائي في البصرة. نظمت ، بالتعاون مع متظاهرات أخريات ، مسيرة صامتة. قررنا التزام الصمت وعدم قول أي شيء ، ورفعنا لافتات تدين العنف الأسري ، والمادتين ١٢٨ و ٣٩٨ من قانون العقوبات[١٩]. بعد هذه المسيرة ، تلقيت تهديدًا آخر بالقتل هذه المرة التهديد شمل عائلتي ، يجب أن نغادر جميعنا وإلا سوف نقتل «[٢٠]

لا تكشف هذه الحوادث عن إعادة ترسيخ الحكم الاستبدادي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ فحسب ، بل كشفت أيضًا عن كيفية استخدام العنف ضد المرأة كأداة للترهيب من قبل العناصر المسلحة مع الإفلات التام من العقاب. قالت متظاهرة في منتصف العمر وعضوة في حزب البيت الوطني[٢١] من بغداد إنها كانت على وشك ان يتم اختطافها عندما خرجت من ساحة التحرير ليلاً:

كانت هناك حافلة صغيرة تنتظر خارج ساحة التحرير ، صعدت دون أن أفكر في أن الركاب كانوا من العصابات. بدأوا يتحدثون بصوت عالٍ عن مجموعة من الشابات المخطوفات والمحتجزات في منزل صغير في أحد شوارع بغداد القديمة. كنت أعلم أنهم كانوا يتكلمون بصوت عالٍ حتى أسمع محادثتهم وهذا يعني أنني قد أكون المخطوفة التالية إذا لم أتوقف عن الذهاب إلى التحرير»[٢٢]

بالتأكيد ، هذه التجارب المروعة لهؤلاء النساء ، وربما المئات أو الآلاف من نساء تشرين الأخريات ، شكلت وجهات نظرهن و مواقفهن تجاه حول العملية الانتخابية ،خصوصا وان الانتخابات المبكرة كانت إحدى المطالب الملحة لتشرين.

١١ يونامي ،" تحديث حول التظاهرات في العراق: المحاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات التي ارتكبتها عناصر مسلحة مجهولة الهوية ،" ١٥ مايو / أيار ٢٠٢١، https://www.ohchr.org/Documents/Countries/IQ/UNAMI_Report_Accountability_for_Human_Rights_Violations_and_Abuses_ENG.pdf

١٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار. [٢٠٢١/٠٩/٠١]

١٣ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من البصرة.[٢٠٢١/٠٨/١٨]

١٤ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من البصرة. [٢٠٢١/٠٨/١٧].

١٥ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار. [٢٠٢١/١٠/١٠].

١٦ نادية العلي ، و نيكولا برات. أي نوع من التحرير؟ المرأة واحتلال العراق. (بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا، ٢٠٠٩).

١٧ علي طاهر الحمود ، "خلفية الأحداث في البصرة: المشاكل والحلول الممكنة ." مؤسسة فريدريش إيبرت ، فبراير/شباط ٢٠١٩، http://library.fes.de/pdf-files/bueros/amman/17186.pdf

١٨ عدنان أبو زيد ،"العشائر العراقية تتحول ببطء إلى "دولة داخل دولة" ، المونيتور ، ١٠ شباط / فبراير ٢٠١٥، https://www.al-monitor.com/originals/2015/02/iraq-tribes-armament-state-within-state.html

١٩ المادة ١٢٨ تخفف العقوبة على جرائم الشرف ، والمادة ٣٩٨ تخفف العقوبة بإعطاء المختصين خيار ترتهم من جميع التهم عند الزواج من ضحاياهم وفق الدستور العراقي. انظر/ ي https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq_2005.pdf?lang=en

٢٠ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من البصرة. [٢٠٢١/٠٨/١٧].

٢١ البيت الوطني هو أحد الأحزاب السياسية التي انبثقت عن تشرين في ذي قار وله فروع عدة في محافظات العراق . انسحب الحزب من السباق الانتخابي قبل الانتخابات.

٢٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من بغداد. [٢٠٢١/٠٩/١١].

## المطالب النسوية في تشرين

نزل الرجال والنساء سوية إلى الشوارع مطالبين بفرص عمل عادلة ، وتحسين للخدمات العامة ، والمطالبة بنهج جاد لإنهاء الفساد والإفلات من العقاب والتدخل الأجنبي في العراق. إلا أن التدقيق في هذه الصورة شبه المثالية للتعاون بين الجنسين ، يظهر غياب واضح لأجندة حقوق المرأة في تشرين. على الرغم من أن النساء العراقيات يعتبرن ضمن الطبقات الاجتماعية الأكثر ضعفاً و اللواتي يتم استغلالهن بشكل كبير في ظل النظام الفاسد الحالي[٢٣] ، فقد ورد ذكر حقوق المرأة بشكل فاتر في تشرين. كان هناك العديد من الخيام التي تديرها النساء في بغداد ، وتقدم خدمات الإسعاف وتنظيم التدفق اللوجستي ، لكن أجندات النساء السياسية انطوت تحت جناح الطلبات العامة للشباب. قالت متظاهرة في منتصف العمر من بغداد: «كنا قلقين اكثر على سلامة شبابنا ، ودعمنا مطالبهم بالكامل لأنها كانت مطالبنا أيضًا»[٢٤]. كانت ادعاءات النساء جزءًا لا يتجزأ من مطالب الشباب الوطنية[٢٥]. لم يجلب هذا الفراغ الانتباه حتى غرد مقتدى الصدر في ٨ فبراير ٢٠٢٠ منتقدًا الاختلاط بين الجنسين في خيام الاحتجاجات ، بعدها ردت النساء بتنظيم مسيرات ضخمة عبر المحافظات سميت ب»الاحتجاج الوردي والأرجواني»[٢٦]. ورفع هذا الاحتجاج النسائي شعارات تسلط الضوء على أهمية الأصوات الاحتجاجية للمرأة ، ومنها «صوتك ثورة مو عورة» ،و «بناتك يا وطن»[٢٧]. اكدت هذه المسيرات اهمية الحراك النسائي ، وعززت الديناميكية الاحتوائية لتشرين ، وديناميكاتها الغير قيادية والمناهضة للتسلسل الهرمي للسلطة. اعتبرت غالبية النساء اللواتي تمت مقابلتهن ساحات الاحتجاج هي صورة مصغرة عن العراق الذي يريدونه حيث تُمنح المرأة المساواة الكاملة والعادلة:

كانت الساحة منزلنا ، لقد بذلنا قصارى جهدنا لجعلها مثالية ونظيفة ومنظمة وآمنة. لم نفكر في أن نتعرض للمضايقة أو لا ، ولم نفكر في ذلك ، لمجرد أنه يمكن إطلاق النار على أي شخص منا في أي دقيقة ، ركزنا على الحفاظ على التحرير وحماية بعضنا البعض «٢٨.

تحدثت مئات القصص عن التعاون المستمر بين الرجال والنساء ، مما يدل على أن هذه الحواجز بين الجنسين ، مثل آليات الانقسام الأخرى ، قد تم إنشاؤها لإبقاء العراق مقسمًا. ومع ذلك ، فإن فن العيش هذا وأخلاقيات التعاون تمت حصريًا داخل ساحات الاحتجاج ومناطق التظاهر. اما خارج هذه المساحات ، «عادت الحياة إلى طبيعتها حيث يجب أن أطلب الإذن للتحدث أو التعبير عن رأيي في المنزل»[٢٩] كما قالت احدى الطالبات المتظاهرات من ذي قار.

لقد كانت تشرين إحدى اللحظات التاريخية التي تم فيها توقف النظام الأبوي[٣٠]، الا ان خارج زمن ومساحة تشرين أعيد تفعيل عدم المساواة بين الجنسين تحت ضغط السلطات التقليدية. كان وجود المرأة في تشرين لأسباب استدامة تشرين ، حيث تم تهميش آرائها ومطالبها السياسية مما يعكس الوضع العام الراهن. لا يُنظر إلى النساء على أنهن ناشطات سياسيًا ، بل يتم اعتبارهن ضمن الأدوار المحددة اجتماعياً وعندما لا تؤخذ آرائهن السياسية على محمل الجد. لا يقتصر هذا المفهوم على السياسات في الحياة العامة، بل يُمارَس على مستوى السياسة الشاملة للدولة ، ويتم تطبيقه ضمن العقد الاجتماعي في العراق. ففي آب / أغسطس ٢٠١٥ ، ألغى رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وزارة المرأة كجزء من خطته الوطنية لمكافحة الفساد[٣١]. ثم تحولت الوزارة إلى لجنة المرأة والطفولة والأسرة. بعد ثلاث سنوات ، في ٦ سبتمبر ٢٠١٨ ، صادق مجلس النواب على دمج لجنة حقوق الإنسان ولجنة المرأة والطفولة والأسرة تحت لجنة واحدة ، بدعوى أن هذه اللجان تشترك في أجندات متشابهة[٣٢]. لا يقتصر تأثير هذه القوانين على اختزال التمثيل السياسي للمرأة في الحكومة فحسب ، بل إنه تضمين واضح للرؤية السياسية الأبوية للدولة التي تقلل من أهمية الهيئات التشريعية القائمة على أساس حقوق المرأة. هذا الخطاب الهامشي انعكس أيضًا في تشرين.

في ذي قار ، كان السيناريو مختلفًا. وعلى الرغم من خطورة الوضع الراهن ، كانت المتظاهرات يعدن خططًا لتفعيل خطة العمل الوطنية (٢٠٠٠)[٣٣]. أكدت متظاهرة يسارية ورئيسة منظمة غير حكومية من ذي قار أنها استُبعدت هي وغيرها من الناشطات اليساريات من محادثات ما بعد تشرين. حيث اكدت:

لم تشارك النساء في المفاوضات بعد تشرين ، رغم أن مطالبنا كانت جاهزة للتقديم تحت مسمى نساء تشرين. لقد أعددنا خطة وطنية ونعمل باستمرار على تطوير مسارات مختلفة لتمكين المرأة. وشهدت أيام تشرين الأخيرة في ذي قار انقساما حادا بين المتظاهرين. وظن الكثير من الشباب المتظاهرين أن دورنا في الساحة هو توفير الطعام والتنظيف. لم يؤمن المحتجون الذكور بقدرتنا السياسية ، على الرغم من حقيقة وجود عدد من الناشطات بيننا لهن تاريخ مميز من النشاط السياسي «.[٣٤]

سواء كان استبعاد هذه المتظاهرة اليسارية ، ومنظمتها غير الحكومية ، من المشاركة في مفاوضات ما بعد تشرين بسبب جنسها ، أو بسبب آرائها اليسارية ، فإن هذا التهميش يشير إلى استمرار الخطاب المتحيز ضد المرأة. من المثير للاهتمام حقًا أن هذه المرأة التشرينية على الرغم من استبعادها استمرت مع منظمتها غير الحكومية في النشاط النسوي السياسي من خلال توفير ورش عمل تدريبية للناشطات حول مراقبة الانتخابات. وأكدت أن:

تعاونت منظمتنا الغير الحكومية مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتدريب الناشطات ليصبحن مراقبات محليات للانتخابات. لم يقتصر التدريب الانتخابي على مراقبة الانتخابات ، فقد حرصنا على الوصول إلى العديد من منتديات الشباب لتقديم ندوات قصيرة لشرح القانون الانتخابي الجديد ، وتثقيفهم بأهمية الانتخابات «٣٥

استمرت النساء في النشاط السياسي بعد تشرين ، وأصبح التثقيف حول العملية الانتخابية شكلاً آخر من أشكال المشاركة في الانتخابات.

## حق الاقتراع للمرأة العراقية قبل عام ٢٠٠٣

من أجل فهم مشاركة نساء تشرين في الانتخابات ، من المهم وضعها ضمن خلفية عن طبيعة المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة قبل ٢٠٠٣. لقد حصلت العراقيات على حق التصويت عام ١٩٨٠[٣٦] ، مما جعل العراق في المرتبة ٤٣ عالميا ، و١٤ عربيا من بين الدول التي منحت هذا الحق للمواطنات[٣٧]. في نفس العام ، تم إنشاء المجلس الوطني العراقي بـ ٢٥٠ مقعدًا ، ولأول مرة في العراق ، سُمح للنساء بالمشاركة في العملية الانتخابية من خلال التصويت والترشح للانتخابات. حينها فازت النساء بـ ١٦ مقعدًا من أصل ٢٥٠ ، أي ما يعادل ٦,٤٪ ، وكانت النواب النساء المنتخبات عضوات حصريًا في الاتحاد العام لنساء العراق[٣٨]. بعدها تدهور عدد النواب النساء في المجلس الوطني في أوقات الحروب والحصار في عهد البعث.[٣٩]

في عام ١٩٨٥ بلغ عدد النواب النساء ٣٣ ( ١٣,٢٪) من مقاعد المجلس الوطني العراقي[٤٠]. شهدت الانتخابات التي أعقبت الحرب العراقية الإيرانية التي جرت في نيسان / أبريل ١٩٨٩ ، تراجعاً في شعبية الاتحاد العام لنساء العراق. حصلت النساء على ٢٧ مقعدًا (١٠,٨٪) في ذلك العام ، مما يشير إلى قلة مشاركة النساء في دعم المرشحات من قبل الاتحاد العام لنساء العراق[٤١]. شهدت السنوات الـ ١٤ التالية ، بما في ذلك ١٣ عامًا من العقوبات الاقتصادية (١٩٩٠-٢٠٠٣) ، انخفاضًا كبيرًا في عدد النواب النساء في المجلس الوطني. بعد حرب

---

٢٣ رى علي الحسني ، "الفساد واستغلال النوع الاجتماعي في العراق (الجزء الأول) ،" داخل الجزيرة العربية، اذار / مارس ٢٧، ٢٠٢٠، https://insidearabia.com/corruption-and-exploitation-of-gender-in-iraq-part-i-of-iii/

٢٤ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من بغداد، [٢٠٢١/٠٩/١٠].

٢٥ معهد البحوث الأكاديمية في العراق - TARII ، "المرأة والانتفاضة العراقية ،" يوتيوب ، ٢ فبراير ٢٠٢١، https://www.youtube.com/watch?v=7XlCjCSMae8&t=3663s

٢٦ هديل عبد الحميد ، "الاحتجاج الوردي والأرجواني: النساء العراقيات يقلبن لعبة النوع الاجتماعي" ، المعهد الأسترالي للشؤون الدولية ، ١ أبريل / نيسان ٢٠٢٠، https://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/the-pink-and-purple-protest-iraqi-women-invert-the-gender-game/

٢٧ زهرة علي " المرأة والثورة العراقية ،" جدلية ، ١٣ آذار ٢٠٢٠ ,, https://www.jadaliyya.com/Details/40817

٢٨ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من بغداد. [٢٠٢١/١١/١٢].

٢٩ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار. [٢٠٢١/١٠/١٠].

٣٠ معهد البحوث الأكاديمية في العراق - TARII ، المرأة والانتفاضة العراقية.

٣١ دي دبليو، "العبادي يبدأ إصلاحات خاصة بإلغاء و دمج عدد من الوزارات ،" ١٥ أغسطس ٢٠١٥، https://www.dw.com/ar

٣٢ سارة القوار، "المجتمع النسويّ في العراق يشكو من عدم التمثيل في الحكومة والبرلمان،" المونيتور ، ٤ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٩، https://www.al-monitor.com/ar/contents/articles/originals/2019/01/iraq-women-feminism-gender-quality.html

٣٣ منظمة السلام للمرأة، "العراق: خطط العمل الوطنية (٢٠١٣-٢٠١٨) ،" كانون الأول ٢٠٢٠، http://1325naps.peacewomen.org/wp-content/uploads/2020/12/Iraqs-National-Action-Plan-for-the-Implementation-of-UNSCR-1325-Women-Peace-and-Security-2014-2018.pdf

٣٤ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار. [٢٠٢١/٠٩/٢٠]

٣٥ نفس المصدر

٣٦ هيومن رايتس ووتش ، «خلفية عن وضع المرأة في العراق قبل سقوط حكومة صدام حسين» ، بدون تاريخ، https://www.hrw.org/legacy/backgrounder/wrd/iraq-women.pdf

٣٧ جودي إليس ، «عندما حصلت النساء على حق التصويت في ٥٠ دولة ،» ستاكير ، ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني، ٢٠٢١ ، https://stacker.com/stories/4299/when-women-got-right-vote-50-countries

٣٨ هدى التميمي ، المرأة والديمقراطية في العراق ، النوع الاجتماعي والسياسة وبناء الأمة ، (المملكة المتحدة: دار بلومزبري للنشر، ٢٠١٩).

٣٩ اخيم رودە.. العلاقات بين الدولة والمجتمع في العراق البعثي: مواجهة الديكتاتورية. (المملكة المتحدة: روتليدج، ٢٠١٠).

٤٠ جينا تشيرلو وكارولين رودي ، "التحليل الجنساني للعملية الانتخابية والسياسية في العراق ، المؤسسة الدولية للنظام الانتخابي ،" ٣١ تشرين الأول /أكتوبر، https://www.ifes.org/sites/default/files/gender_analysis_of_iraqs_electoral_and_political_process.pdf 2019

٤١ اخيم رودە.. العلاقات بين الدولة والمجتمع في العراق البعثي: مواجهة الديكتاتورية. (المملكة المتحدة: روتليدج، ٢٠١٠).

الخليج الأولى ، تم تأجيل الانتخابات البرلمانية العراقية مرتين (١٩٩٣ و ١٩٩٥) ، وأجريت في عام ١٩٩٦ ، حيث تم منح ١٧ مقعدًا فقط لنواب النساء. وكانت آخر انتخابات جرت في العراق قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٠. ذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن نسبة المشاركة المنخفضة للمرأة في تلك الانتخابات هي الأسوأ منذ منح المرأة العراقية حق الاقتراع[٤٢]. من بين ٣٢ امرأة ترشحت للمنصب ، تمكنت ٢٠ (٧,٣٪) امرأة فقط من تأمين مقاعد في المجلس الوطني. ومن بين العشرين سيدة المنتخبة كانت سيدتان مهمتان ؛ هما الدكتورة رحاب رشيد طه ، عالمة الأحياء الدقيقة الشهيرة ، وهدى صالح مهدي عماش ، أستاذة علم الأحياء الدقيقة في جامعة بغداد و العضوة الوحيدة في مجلس قيادة الثورة العراقية[٤٣].

أدى الحصار الاقتصادي والقمع السياسي المستمر وتدهور مكانة المرأة بسبب الهيمنة القبلية الأبوية إلى تهميش الاتحاد العام لنساء العراق كجهاز حكومي يدير شؤون المراة. واعتُبر الانخفاض الكبير في نسبة المشاركة بين النساء شكلاً من أشكال المقاومة الضمنية[٤٤]. في السنوات القليلة الماضية من حكم البعث ، كان صدام حسين على دراية بالمنافسين المحتملين داخل النخبة السياسية لحزب البعث ، ووجد أنه من الضروري أن تشتمل بطانته الداعمة على روابط عشائرية[٤٥]. حيث تم انتخاب البرلمانيات العراقيات على حسب خلفياتهن الاجتماعية والقابهن ، ومدى مساهمتهن في استدامة الحزب الحاكم[٤٦].

كان إشراك النساء العراقيات في العمليات الانتخابية والسياسية اسمياً في ظل النظام الاستبدادي السابق. فبموجب القانون وهو الدستور العراقي المؤقت لعام ١٩٧٠ والدستور الانتقالي لعام ١٩٩٠ ، نصت المادة ١٩ فيه على أن جميع المواطنين العراقيين متساوون أمام القانون بغض النظر عن الجنس والدم واللغة والخلفية الاجتماعية والدين[٤٧]. كما نصت المادة ٢٦ من دستور ١٩٧٠ و ١٩٩٠ على أن حرية التعبير والتجمع والتظاهر وتكوين الأحزاب السياسية مكفولة بأهداف الدستور.[٤٨] وعلى الرغم من اللغة المباشرة غير التمييزية والإشارة إلى المساواة بين الجنسين في هذه البنود ، تفتقر المادة ١٩ إلى أي إشارة عن الآلية التي يتم بموجبها تقييم مشاركة المرأة سياسيا. الفصل الرابع من الدستور حول «مؤسسات الجمهورية العراقية» بأقسامه الأربعة ، و المادة ٢٥ لم تذكر أي نصوص حول الكوتا الجندرية في الأجهزة الرئيسية للدولة العراقية[٤٩]. تشير هذه الفجوات في القانون إلى أن التمثيل السياسي للمرأة في الدولة العراقية كان صوريا وليس موضوعيا. قامت هدى التميمي بشرح الفرق ما بين المصطلحين:

[في حين]إن التمثيل الوصفي هو [عبارة عن] الزيادات البسيطة في عدد النواب النساء في الهيئة المنتخبة ، إلا أن التمثيل الموضوعي [هو] تقييم فعالية هؤلاء النساء وإنجازاتهن كعوامل سياسية فاعلة[٥٠]

بحكم الأمر الواقع ، و في ظل حكم الحزب الواحد ، تم حشد البرلمانيات ، مثل معظم الرجال في البرلمان ، حيث تم اختيارهم من أجل الحفاظ على ديمومة النظام.[٥١]

## نظام الكوتا النسائي العراقي بعد ٢٠٠٣

"لا أستطيع أن أرى نفسي ، أو جيلي ، في هؤلاء الممثلات من نظام الكوتا النسائي. إنهم بعيدون عن حياتنا اليومية. الطريقة التي يتحدثون بها ويلبسون ويفكرون لا تمثلني. رأيت بعضهم في المظاهر العامة ، فهم يفشلون في التعبير عن أفكارهم! فكيف يرفعون صوتي ويدعمون حقوقي إذن ؟! "[٥٢] شابة محتجة من البصرة

كان من أحد اهم النشاطات النسوية بعد فترة وجيزة من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة هو الضغط إدخال نظام الكوتا النسوي مقاومة استبدال قانون الأحوال الشخصية بقانون الشريعة. تم معارضة الكوتا النسوية بشدة من قبل سلطة التحالف المؤقتة[٥٣] .لقد تم تحقيقها و منحها فقط بسبب حشد وتأثير النساء العراقيات[٥٤].

رفضت سلطة الائتلاف المؤقتة طلباً قدمته مجموعة من الناشطات العراقيات أواخر عام ٢٠٠٣ بتخصيص نسبة نسائية لا تقل عن الثلث ضمن لجنة صياغة الدستور ، وضمن تشكيل مجلس النواب والمجالس المحلية.[٥٥] لم تخطط الولايات المتحدة لتخصيص حصة نسائية في عراق ما بعد الحرب، بل كان لديها برنامج تنموي واسع

Baghdad

للغاية لتمكين النساء من خلال التدريب على الديمقراطية ، وتمويل المنظمات النسائية[٥٦]. مرت الكوتا النسائية بمراحل وتقلبات ليتم صياغتها في نهاية المطاف على النحو التالي:

قانون الانتخابات ، أمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٩٦ - القسم ٤ (٣) - ينص على ما يلي: يجب أن يكون ما لا يقل عن ١ من بين المرشحين الثلاثة الأوائل في القائمة امرأة ، وما لا يقل عن ٢ من بين أول ٦ مرشحين في القائمة يجب أن تكون امرأة وهكذا دواليك حتى نهاية القائمة[٥٧]

وفقًا للقانون ، يمتثل العراق الى الاتفاقيات الدولية التي تمنح المرأة حق التصويت والترشح للمناصب. على الرغم من وجود العديد من الثغرات في القوانين الانتخابية التي تم إصدارها وتحديثها بعد ذلك منذ عام ٢٠٠٥[٥٨] ، نجحت النساء في الحصول على مقاعد خارج نظام الكوتا. في الواقع ، في الجولات الانتخابية التالية بعد عام ٢٠٠٣ ، شاركت النساء العراقيات في العمليات السياسية والانتخابية من خلال التصويت والترشح للمناصب العامة. كان أداء العراق جيداً من الناحية الكمية من حيث التمثيل السياسي للمرأة ، حيث احتل المرتبة الثانية بعد الإمارات العربية المتحدة ، من بين الدول العربية ، من حيث عدد النواب النساء.[٥٩] ومع هذا ، يعتبر العديد من الأكاديميات النسويات والمحللين السياسيين أن التمثيل السياسي للمرأة في نظام الكوتا النسائي العراقي هو تمثيل رمزي تم تقزيمه إلى مستوى كمي وليس نوعي[٦٠]. ترتبط هذه الملاحظة بتقرير شامل نشره المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية (IDEA) نشر عام ٢٠٠٧ والذي يغطي أكثر من ١١ دولة في جميع أنحاء العالم. حيث أظهر أن المرأة على الصعيد العالمي بالكاد تشغل ١٦٪ من المقاعد البرلمانية ، كما يتم اقصاء المراة من قبل الثقافة السياسية الأبوية من مناصب صنع القرار[٦١]. علاوة على ذلك ، لا تزال المرأة ، حتى في البلدان الديمقراطية الراسخة ، تعاني من النموذج الذكوري للسياسة الذي يهيمن على الساحة السياسية وعملية صنع القرار. لا يزال السياسيون الرجال يشكلون المجال السياسي وفقًا «للمنافسة والمواجهة ، بدلاً من التعاون المنهجي والإجماع وخاصة عبر الخط الحزبي الواحد»،

٤٢ نفس المصدر

٤٣ هدى التميمي: المرأة والديمقراطية في العراق ، النوع الاجتماعي والسياسة وبناء الأمة.

٤٤ اخيم روده، العلاقات بين الدولة والمجتمع في العراق البعثي: مواجهة الديكتاتورية.

٤٥ ساكاي كيكو ، "الاستبداد العنيد من خلال النظام البرلماني: حالة العراق في ظل نظام البعث"

٤٦ نفس المصدر.

٤٧ كيلي فليك ، سوسن غرايبة ، آلين متى وياسمين رسام ، "وضع المرأة في العراق ، تقييم للعراقيين ، والامتثال الفعلي للمعايير القانونية الدولية" ، الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية ، ١ تموز / يوليو ، ٢٠٠٥، https://www.peacewomen.org/sites/default/files/hr_statusofwomeninirag_aba_july2005_0.pdf

٤٨ العالم ، "العراق: دستور مؤقت" ، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين: وكالة الأمم المتحدة للاجئين ، ١٩٩٠، https://www.refworld.org/docid/3ae6b4ec44.html

٤٩ كيلي فليك ، سوسن غرايبة ، آلين متى وياسمين رسام ، "وضع المرأة في العراق ، تقييم للعراقيين ، والامتثال الفعلي للمعايير القانونية الدولية" ، الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية

٥٠ هدى التميمي : المرأة والديمقراطية في العراق ، النوع الاجتماعي والسياسة وبناء الأمة.

٥١ ساكاي كيكو ، "الاستبداد العنيد من خلال النظام البرلماني: حالة العراق في ظل نظام البعث" ، حوليات الرابطة اليابانية لدراسات الشرق الأوسط. المجلد. ٢٤ ،رقم. ١ ، ٢٠٠٨.

٥٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة البصرة، [٢٠٢١/٠٩/١٨].

٥٣ نادية العلي، و نيكولا برات. أي نوع من التحرير؟ المرأة واحتلال العراق

٥٤ نيكولا برات ، "المشاركة السياسية للمرأة في عراق ما بعد الغزو" ، محاضرة اتحاد ، كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية ، جامعة تافتس ، ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠٠٦، https://genderandsecurity.org/sites/default/files/nicola_pratt_consortium_lecture_11-20-2006.pdf

٥٥ أنيا سيزادلو ، "النساء العراقيات يرفعن أصواتهن - من أجل الكوتا" ، كريستيان ساينس مونيتور ، ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣، https://www.csmonitor.com/2003/1217/p01s02-woiq.html

٥٦ نادية العلي ، و نيكولا برات. أي نوع من التحرير؟ المرأة واحتلال العراق

٥٧ المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية ، "حصص النساء في العراق ،" جامعة السويد ، كانون الثاني ٢٠٠٥، https://aceproject.org/ero-en/regions/mideast/IQ/Women%20Quotas%20in%20Iraq.pdf

٥٨ جينا تشريلو وكارولين رودي ، "التحليل الجنساني للعملية الانتخابية والسياسية في العراق ، المؤسسة الدولية للنظام الانتخابي ،" ٣١ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠١٩ ، https://www.ifes.org/sites/default/files/gender_analysis_of_iraqs_electoral_and_political_process.pdf

٥٩ نفس المصدر

٦٠ هدى التميمي ،المرأة والديمقراطية في العراق ، النوع الاجتماعي والسياسة وبناء الأمة.

٦١ جولي بالينغتون ، عزة كرم ، "النساء في البرلمان: ما وراء الأرقام ، طبعة منقحة ،" المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية ، ١٣ أيلول / سبتمبر ٢٠١٧، https://www.idea.int/publications/catalogue/women-parliament-beyond-numbers-revised-edition?lang=ar

مما يجبر الأعضاء من النساء في الحزب على اتباع الآراء بدلاً من التعاون.[٦٢] والكوتا النسائية العراقية ليست استثناءً، وحيث انها أدخلت حديثًا إلى النظام السياسي العراقي والى الحياة الاجتماعية-الجندرية ، فالكوتا تعاني من المزالق ، والانطواء الإجباري تحت قرار القادة الذكور والأعضاء في الحزب الواحد وهو الأكثر وضوحًا في الوضع البرلماني العراقي. وهنا تشرح متظاهرة يسارية ورئيسة منظمة غير حكومية من ذي قار قائلة أن «قادة الأحزاب السياسية يفضلون تقديم نساء شبه أميات حزبيات في أحزابهن ، فمن الأسهل بكثير السيطرة عليهن»[٦٣]. على ما يبدو ، ان النظام الأبوي السياسي داخل مجلس النواب قام ايضا بفرض القيود على نساء البرلمان ومنعهن من مساندة حركة تشرين ونساء تشرين على وجه الخصوص. وتحدثت متظاهرة شابة من بغداد عن عدم مبالاة النواب النساء تجاه المتظاهرات قائلة:

«كانت النواب النساء في البرلمان على علم بالانتهاكات التي تتعرض لها المتظاهرات ، حتى إنهن لم يندين بهذه الانتهاكات ، ولم يقتربن منا في ساحات الاحتجاج للاستماع إلى مطالبنا ، أو حتى للاطمئنان علينا»[٦٤].

كما أن لامبالاة النواب النساء تجاه حوادث العنف المتكررة التي استهدفت المتظاهرات ، رسخت أيضًا افتقارهن إلى الإرادة السياسية لتمرير قانون مناهضة العنف الأسري. مشاريع القوانين التي تنتظر المصادقة عليها هي «الحماية من العنف الأسري» من قبل مجلس الوزراء و «مكافحة العنف المنزلي» من قبل مكتب الرئيسي. تم رفض كلاهما ثلاث مرات منذ تقديمهما في عام ٢٠١٥[٦٥]. نجح النظام الأبوي السياسي في إخضاع البرلمانيات وتعطيل مشروع قانون مناهضة العنف الأسري لما يقرب من ثماني سنوات. أوضحت لينا الموسوي أن الدورة البرلمانية (٢٠١٨-٢٠٢١) كانت الأكثر خمولاً منذ تشكيل البرلمان في فترة بعد الغزو، حيث قالت:

ان من الأسباب الرئيسية التي تعيق إصدار القوانين هي جلسات مجلس النواب لم تكتمل بحضور جميع أعضائه البالغ عددهم ٣٢٩. خلال السنوات الأربع ، بلغ حضور الجلسات بالكاد ١٧٠ نائبا. فمن أجل المصادقة على مشروع اي قانون ، يجب أن يصوت عليه ٢٢٠ما لا يقل عن (⅔) اعضاء البرلمان. لهذا السبب ، لم يتم تمرير ما يقرب من ٦٠ مشروع قانون من بينها مشروع قانون مكافحة العنف الأسري[٦٦].

ذكرت رئيسة احدى المنظمات الغير حكومية من بغداد،تمت مقابلتها, أنها التقت بمجموعة من البرلمانيات اللواتي رفضن قانون مناهضة العنف الأسري. وقالت «على وجه الخصوص ، تعكس هذه المجموعة وجهة نظر أبوية حول القانون ، «يعتقدون أن مشروع القانون سيؤدي في النهاية إلى تفكك الأسرة العراقية لأنه يشجع على عصيان الأطفال والنساء»[٦٧]. و لم تقتصر البيئة البرلمانية التي يهيمن عليها الذكور على اختيار النساء ضمن الاحزاب الكبيرة فحسب ، بل إنها تسيطر أيضًا على النواب النساء المستقلات. أكدت متظاهرة ورئيس منظمة غير حكومية أن البرلمانيات اللواتي دافعن عن مشاريع القوانين لم يستطعن التصويت لهن:

التقيت بعدد من النواب النساء اللائي أكدن على استعدادهن للتصويت لهذين المشروعين ، لكنهن أكدن لي أنهن يتعرضن لتهديدات ، وفي بعض المناسبات ، ردود فعل عنيفة من نواب رجال»[٦٨]

كان العنف ضد المتظاهرات، داخل وخارج مناطق الاحتجاج، هو في الحقيقة استمرارًا للتمييز الجنساني ضد النساء الموجود في القوانين التشريعية.

## نظام الكوتا النسائية و قانون الانتخابات الجديد

كان من المنتظر إجراء الانتخابات العراقية في شهر أيار /مايو ٢٠٢٢ ، وتحت ضغط من حركة تشرين ، تم تقريب الموعد إلى ١٠ من شهر تشرين الأول /أكتوبر ٢٠٢١. كما جاء التغيير في الموعد مع تغيير في صياغة قانون الانتخابات الذي يدير الانتخابات النيابية العامة ، والانتخابات المحلية ، وينظم عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. يقسم القانون الانتخابي الجديد العراق جغرافيا إلى ٨٣ دائرة انتخابية ,وليس على مستوى المحافظة, في إشارة إلى عدد مقاعد النساء في الهيئة التشريعية. تشير هذه الخطوة إلى أن كل دائرة انتخابية يجب أن تضم مرشحة واحدة على الأقل لتحقيق نسبة ٢٥٪ من حصة النساء في البرلمان. بالإضافة إلى ذلك ، أدخل القانون المعدل نظام التصويت الفردي غير القابل للتحويل الذي يمكّن الناخبين من التصويت لمرشح واحد وليس لحزب أو لكتلة.[٦٩] كان التعديل الآخر الذي طالبت به تشرين يتمثل في تقليص سن الترشح الذي استجاب له القانون الجديد بجعل سن المرشحين من ٣٠ إلى ٢٨ عامًا (كان ٢٥ في مسودة القانون الأولى[٧٠]) ، في محاولة لاستمالة

## ما الجديد للمرأة في هذه الدورة الانتخابية؟

جاءت هذه الدورة من الانتخابات مع مجموعة من المبادرات لتمكين المرشحات وحمايتهن ، ولتقديم الدعم اللوجستي تسهيلا لتجربة المرأة الانتخابية. استجابةً للعنف الانتخابي والانتهاكات التي تعرضت لها المرشحات في انتخابات ٢٠١٨ ، أطلقت الأمانة العامة لمجلس الوزراء مشروع إدارة تمكين المرأة في عام ٢٠٢٠. تأتي المبادرة كجزء من تنفيذ الخطة الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن ميثاق المرأة والسلام والأمن الذي التزم العراق به.[٧١] بدأت دائرة تمكين المرأة بالتعاون مع عدد من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ، والمفوضية العراقية العليا للانتخابات (IHEC) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق لتسهيل تمكين المرأة خلال انتخابات عام ٢٠٢١. جاءت استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجندري من خلال المستويات التشريعية والتنفيذية والشعبية[٧٢].

فعلى المستوى التشريعي وفي محاولة للحد من العنف الانتخابي الذي يستهدف المرشحات ، نص القانون الانتخابي الجديد ، في المادة ٣٥ من الفصل الثامن من الأحكام الجزائية ، على ما يلي:

اولا: يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة أو بغرامة لا تقل عن (١،٠٠٠،٠٠٠) مليون دينار ولا تزيد على (٥،٠٠٠،٠٠٠) خمسة ملايين دينار كل من:

أولاً: تعمد الاعتداء عمداً على صور المرشحين أو برامجهم المنشورة في الأماكن المخصصة لمرشح آخر أو جهة معينة بقصد الإضرار بهذا المرشح أو إعاقة سير العملية الانتخابية.

[...]

ثالثاً: تعمد الاعتداء على وسائل الدعاية الانتخابية المصرح بها قانوناً لأي سبب كان سواء عن طريق الشطب أو التمزيق أو غير ذلك أو أي فعل من هذا القبيل[٧٣].

استجابة لهذا التشريع، بدأت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق بالتعاون مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في أرشفة الشكاوى الواردة من المرشحات اللواتي تعرضن للعنف الانتخابي. على ما يبدو ، كان هناك عدد قليل من حالات العنف الانتخابي الخطيرة التي مورست ضد المرشحات في هذه الدورة مقارنة بانتخابات ٢٠١٨ [٧٤].

اما على المستوى الشعبي ، فلقد تم تعيين مجموعة من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتقديم دورات تدريبية وورش عمل من شأنها مساعدة المرشحات على بناء قدراتهن لتمكينهن من المنافسة في الانتخابات[٧٥]. أكدت ثلاث من المتظاهرات وهن ايضا رئيسات لمنظمات غير حكومية الذين تمت مقابلتهم أثناء إعداد هذا التقرير أن منظماتهن نفذت أكثر من ٤-٦ فعاليات انتخابية موجهة إلى المرشحات والناخبات منذ شهر شباط/ فبراير من هذا العام ٢٠٢١. أوضحت رئيسة إحدى المنظمات غير الحكومية في ذي قار أن منظمتها ، وهي واحدة من أوائل المنظمات غير الحكومية التي تأسست بعد عام ٢٠٠٣ ، قدمت ورشتي عمل بالتعاون مع الأمانة العامة في ذي قار ، مع التركيز على تقديم المهارات والقدرات اللازمة للمرشحات للتعريف بطريقة الظهور العام ، والمناظرات السياسية ، والانتخابات. حضرت ما يقرب من ١٦٥ مرشحة هذه الفعاليات (الافتراضية وكذلك الشخصية). علاوة على ذلك ، عقدت المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في بغداد ورش عمل متعددة ، وجهت الى الجمهور ودعت النساء ، لشرح القانون الانتخابي الجديد والعملية الانتخابية نفسها[٧٦].

كانت الناشطات أيضًا جزءًا من هيئات المراقبة التي أشرفت على العملية الانتخابية. ذكرت متظاهرة وعضوة بارزة في منظمة تموز أن المنظمة قدمت عدة دورات تدريبية بالتعاون مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عبر المحافظات. وأكدت الناشطة على أننا "حرصنا على دعوة الشابات للمشاركة في البرنامج التدريبي ليكن مراقبات محليات»[٧٧]. وجود شابات كمراقبات محليات لعملية الانتخابات كانت خطوة بالاتجاه الصحيح حيث ساعدت على استعادة الثقة في نزاهة العملية الانتخابية. نقطة مهمة يجب الالتفات إليها هنا وهي ضعف عدد النساء المشاركات في هكذا دورات تدريبية. حيث أكدت رئيسات المنظمات غير الحكومية الثلاثة أن النساء يمثلن أعدادًا قليلة من الجمهور. قالت رئيسة منظمة غير حكومية من بغداد متاسفة أن منظمتها تركز على نشر الوعي حول الحقوق السياسية بين الشباب:

٦٢ نفس المصدر

٦٣ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار، [٢٠٢١/٠٨/٢٥].

٦٤ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من بغداد، [٢٠٢١/١٠/٣٠].

٦٥ طيف الخضري ، ومروة رضا ، وأنفال عابد ، وأمل كباني، « تحدي روايات القدر والإرادة الإلهية: الوصول إلى العدالة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في العراق».. مركز الشرق الأوسط LSE ،كانون الثاني ،٢٠٢١، http://eprints.lse.ac.uk/112753/3/GBVinIraq.pdf

٦٦ لينا عماد الموسوي ، «المرشحات العراقيات في السباق البرلماني العراقي ٢٠٢١: خارطة محتملة ومنافسة ضعيفة» ، مركز البيان للتخطيط والدراسات ، ٤ تشرين الأول ٢٠٢١، https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2021/10/9876t1.pdf

٦٧ مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيسة إحدى المنظمات الغير حكومية من بغداد، [٢٠٢١/٠٩/٢٠].

٦٨ مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيسة إحدى المنظمات الغير حكومية من ذي قار، [٢٠٢١/١٠/٣٠].

٦٩ فيكتوريا ستيوارت جولي ، «النظام الانتخابي العراقي ،» جوثام هاوس ، ٦ أكتوبر ، ٢٠٢١، https://www.chathamhouse.org/2021/10/iraqs-electoral-system/two-major-changes

٧٠ عمر الجفال، « «قانون الانتخابات العراقي الجديد: القوى القديمة تتكيف مع التغيير» . مبادرة الإصلاح العربي. كانون الثاني / يناير ١٢ ،٢٠٢١، https://www.arab-reform.net/publication/iraq-elections/

٧١ منظمة المرأة والسلام ، العراق: خطط العمل الوطنية (٢٠١٣-٢٠١٨) ، كانون الأول ٢٠٢٠ .

٧٢ هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق ، «مستشارة الأمن القومي تبدأ برامج تدريبية للمرشحات للانتخابات البرلمانية المقبلة » ١ يوليو/ تموز ٢٠٢١، https://iraq.unwomen.org/en/news-and-events/stories/2021/07/national-security-adviser-training-programs

٧٣ وزارة العدل، قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) لسنة ٢٠٢٠، جريدة الوقائع العراقية، نوفمبر/ تشرين الثاني ٩، ٢٠٢١، https://moj.gov.iq/view/٥٢٠٠

٧٤ مقابلة أجرتها الباحثة مع مسؤولة عن ملف حقوق الإنسان والمرأة في الأمم المتحدة من بغداد.[٢٠٢١/١٠/١٥].

٧٥ الامانة العامة لمجلس الوزراء، "دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء تطلق خطة دعم مشاركة المرأة السياسية في انتخابات مجلس النواب." حزيران/ يونيو ١٧، ٢٠٢١، http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=١١٣٧

٧٦ مقابلة أجرتها الباحثة مع عدد من النساء العضوات في منظمات المجتمع المدني، [٠٩، ١٠، ٢٠٢١/١١/١١].

٧٧ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار، [٢٠٢١/١١/٢١].

جميع المواضيع التي تمت مناقشتها وورش العمل المقدمة هي بشكل أساسي لتغطية القضايا السياسية ، فاق عدد حضور الذكور عدد الإناث في كل مرة. يجب أن أرسل دعوات رسمية إلى الناشطات البارزات للانضمام إلى الجمهور ، وإلا فإن الحضور من الإناث نادر جدًا «.٧٨

يتردد صدى هذه المخاوف من قبل ناشطة في منتصف العمر ورئيسة منظمة المجتمع المدني من ذي قار التي أوضحت الطريقة التي تنتهجها للوصول إلى عدد كبير من النساء قائلة:

أحتاج إلى التعاون مع منتديات الشباب التي تقدم عادةً ورش عمل ومعارض للشباب ، ويتم إخطاري بتاريخ الفعاليات الذي يتم تنظيمها في منتدى الشباب ، وعادة اشارك في الفعالية قبل نهايتها، وأسأل الحاضرين البقاء لبعض الدقائق الإضافية لتقديم موضوع عن العملية الانتخابية ، على سبيل المثال ، وعادة ما يبقون ، ولكن ليس لفترة طويلة ، ويفضل البعض المغادرة «.٧٩

هناك عدة أسباب وراء عدم الاهتمام بالتربية السياسية ، قد تُعزى إلى العنف الذي استهدف متظاهرو تشرين ، بما فيهم النساء ، مما دفع عددًا كبيرًا منهم إلى إعادة توجيه اهتماماتهم نحو أنشطة المجتمع المدني. قالت صحفية ومتظاهرة شابة من بغداد:

أحتاج إلى متابعة الأخبار ، وحضور ورش العمل وحلقات النقاش التي تقدم التثقيف السياسي ، فهذا جزء من عملي. أنا أفهم كيف يفكرن هؤلاء النساء ، فهم غير مباليات لأنهم يرون كيف أن النشاط السياسي قد يسبب المشاكل. إنهم يفضلون التركيز على بناء قدراتهم لإيجاد فرص عمل بدلاً من الانخراط في أنشطة قد تهدد حياتهن.٨٠

قد يكون هناك ما يبرر هذا اللامبالاة السياسية بين بعض الفتيات بسبب مجموعة من العوامل. السياق السياسي العراقي ، مثل أي بلد إقليمي آخر ، هو مؤسسة ذكورية. لا تزال السياسة تعتبر من شؤون الرجال ، ولا تزال النساء على هامش هذه الساحة. بالإضافة إلى ذلك ، والأهم من هذا ، أن الانخراط في السياسة بين الشباب يتطلب حرية التعبير والقدرة على تقييم الأجندات السياسية والشخصيات والأيديولوجيات وهي ممارسة أصبحت خطيرة للغاية بعد تشرين.٨١

## ما الجديد للمرأة في هذه الدورة الانتخابية؟

«نحن (الشعب) عادة ما ننتقد الأشخاص في السلطة الذين يتجاهلون مظالم الناس. سوف تتبادل إمتداد الأدوار ، ونحن نلتزم بهذه المسؤولية وسنرى ما إذا كان تقديم الخدمات لجمهورنا يمثل تحديًا أم لا «نيسان الصالحي٨٢

ترشحت هذا العام ٩٥١ مرشحة للبرلمان ، منهن ١٦٢ مستقلة٨٣، وعلى الرغم من أن هذا العدد يقارب نصف الرقم في سنة ٢٠١٨ الذي كان ١٨٠٠ مرشحة ، إلا أن النواب النساء هذا العام حصلن على ٩٧ مقعدًا لأول مرة في العراق منذ أن حصلت النساء على حق الاقتراع. رشحت نساء تشرين للبرلمان في محافظات عدة وتحديداً في بغداد والمحافظات الجنوبية بما في ذلك البصرة وذي قار وبابل والقادسية ، وتنافسن ضد نائبات الأحزاب القائمة. ترشحن هؤلاء النساء المتظاهرات - المرشحات للانتخابات في ظل بيئة تنافسية قاسية. بشكل عام ، لا يزال ترشيح النساء يمثل تحديًا مستمرًا ليس فقط داخل المنطقة العربية ولكن أيضًا في جميع أنحاء العالم٨٤. تشمل القيود الرئيسية التي تحد المشاركة السياسية للمرأة في مناصب صنع القرار ، وتحديداً البرلمانات ، قيودا سياسية واجتماعية و مالية أيضًا.

يصبح المناخ الانتخابي العراقي بشكل عام شرسًا حيث تسيطر الأحزاب القائمة على جميع أنواع المصادر لتأمين أكبر عدد ممكن من المقاعد. عادة ، في هذه «اللعبة الملوثة» للسياسة ، يتم استهداف النساء بشكل عام٨٥. نجح استخدام العنف الانتخابي بإخضاع المرشحات و إبعاد العديد من النساء عن السباق الانتخابي. أكدت ذلك إحدى المرشحات في تشرين اللواتي تمت مقابلتهن من أجل هذا التقرير قائلة:

«تعرضت للهجوم عدة مرات منذ أن بدأت ترشيحي من خلال توجيه الإهانة لي ولعائلتي ، واصفة لي بـ» العاهرة «، وأنا متأكدة من أن هذه الاتهامات ستتصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات».٨٦

بعد عام ٢٠٠٣ ، وضعت الأنشطة العامة والسياسية للمرأة تحت النظر بسبب العديد من القيود ، بما في ذلك الوضع الأمني ، مما يعزز قوانين النوع الاجتماعي التقليدية التي لا تزال تعتبر المرأة تجسيدًا لشرف الأسرة. ولهذا فان تشويه سمعة المتظاهرات - المرشحات هو استمرار لهجوم ممنهج ضد نساء تشرين. وترى زهرة علي أن إخضاع تشرين جاء أيضًا من خلال إهانة المرأة «لنزع أهلية الانتفاضة على أساس كونها غير أخلاقية منتهكة للأعراف المجتمعية والدينية».٨٧

علاوة على ذلك ، فإن خلفية المرشحات القادمات من تشرين تدل على موقف المرأة المعارض للطبقة السياسية القائمة. لهذا السبب ، تعرضت المرشحات التشرينيات لضغوط مزدوجة من الإغراء و / أو الترهيب للتخلي عن الترشح الانتخابي. ذكرت نيسان عبد الرضا الصالحي انها :

«تلقيت عدة تهديدات وعروض للانسحاب من الترشح وهو ما كان متوقعًا ، كما أتوقع أن يستمر هذا النهج عندما أبدأ دوري كنائبة».٨٨

القيد الآخر الذي يمكن أن يتحكم بشكل غير مباشر في ترشيح المرأة للانتخابات هو القدرة المالية. تحتاج النساء إلى تعبئة العديد من الموارد واللوجستيات لدعم حملاتهن واستمرارها ، وخاصة المستقلات منهن الغير مدعومات من الأحزاب. أكدت جيهان الطائي ، مرشحة متظاهرة ترشحت في بغداد ، أن أحد التحديات الرئيسية التي واجهتها كان المتطلبات المالية التي وجدتها باهظة الثمن.٨٩ لم يتم تعديل قانون الانتخابات الجديد من حيث رسوم تسجيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خصوصا بالنسبة للأحزاب الحديثة الانشاء. حيث ينبغي تخصيص ما يقرب من ٣٠ مليون دينار عراقي لتسجيل حزب جديد ، و ١٠ ملايين دينار عراقي يدفعها كل مرشح لدخول الانتخابات ، وهو بالتأكيد يتجاوز القدرة المالية لهذه الأحزاب الجديدة.٩٠

على الرغم من حملته الانتخابية بميزانية محدودة للغاية٩١، إلا أن امتداد ، الحزب السياسي الذي تم تشكيله حديثًا والذي تشكل من تشرين في ذي قار ، حصل على ٩ مقاعد في البرلمان ، بما في ذلك المرشحة نيسان الصالحي التي حصلت على ما يقرب من ٢٨,٠٠٠ صوت. الصالحي معلمة كانت واحدة من أربعة مرشحين ترشحوا لانتخابات الدائرة الرابعة في ذي قار. وتشمل حملاتها الانتخابية سبع مناطق منها زراعية نائية تقع في جنوب المحافظة وتتكون من أهوار وأقضية ريفية.وبتمويل ضئيل للغاية ، قامت نيسان الصالحي شخصيًا بزيارة الناخبين في هذه المناطق وأكدت أن:

كنت مرشحة تشرين الوحيدة عن الدائرة الرابعة أما المرشحون الآخرون ينتمون إلى أحزاب قائمة. كنت الأمل الوحيد للتغيير في هذه المناطق على الرغم من المناخ المحافظ والأبوي المتطرف ، اختار الناخبون مرشحة على المتسابقين الذكور للوصول للبرلمان «.٩٢

أظهر مسح كمي ، أجراه مركز البيان للدراسات والتخطيط بمشاركة ٣٠٢٦ شخص في المحافظات العراقية قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات ، أن ٥٠،٨٪ من المشاركين الذكور و ٥٢،١٪ من الإناث أكدوا أنهم لن يصوتوا لنفس المرشح أو الحزب الذي صوتوا له في الانتخابات السابقة ٢٠١٨. ٩٣ حيث أظهرت النتائج خيبة الأمل السياسية لدى الناخبين من الأحزاب السياسية القائمة ، والحاجة إلى رؤية وجوه جديدة في مواقع صنع القرار ، وتحديداً في البرلمان. جاء إظهار هذا الاستياء من خلال "التصويت العقابي" عندما قام الناخبون بتأديب الأحزاب المتجذرة بسبب لا مبالاتها٩٤. يشرح علي طاهر الحمود هذه العملية بقوله:

أولئك الذين خسروا في الانتخابات اعتقدوا أنهم ما زالوا يتمتعون بشعبية بين الجمهور ، والحقيقة هي أن الناخبين لا يسعون للحصول على الخدمات الأساسية ، ويبدو أن الناخبين أكثر قلقًا من أن سلطاتهم التقليدية هي أصل المشكلة ، وبغض النظر عن وجودهم. ستكون المظالم ، وسيتم الرد عليها بالقمع العنيف بدلاً من الحلول العملية.٩٥

وجود امرأة كممثلة سياسية لمنطقة ريفية نائية استعاد الثقة في العملية الانتخابية ونزاهتها ، مما يؤكد أن الانتخابات لا تزال هي المسار الديمقراطي لإحداث التغيير. الصالحي ، وعلى الرغم من جنسها ، وصغر سنها ، وميزانيتها المحدودة ، وافتقارها إلى التاريخ السياسي الطويل ، باستثناء تشرين ، فقد انتُخبت لأن دائرتها «أرادت أشخاصًا جددًا قد يكونون قادرين على معالجة مظالمهم» على حد تعبيرها.

٧٨ مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيسة منظمة غير حكومية تعنى بنشر الوعي السياسي في بغداد، [٢٠٢١/١١/١٢].

٧٩ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة من ذي قار، [٢٠٢١/٠٩/٢٧].

٨٠ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة و صحفية من بغداد، [٢٠٢١/١٠/١٥].

٨١ هديل عبد الحميد ومريم حسون ، «التفكير هو الحلم : وجهة نظر عراقية» ١٠٠١ خاطرة عراقية ، ٢٦ تشرين الثاني /نوفمبر، ٢٠٢١، https://1001iraqithoughts.com/2021/11/26/to-think-is-to-dream-an-iraqi-perspective/

٨٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع نيسان الصالحي النائب البرلمانية حديثة التعيين وعضوة في حزب امتداد من ذي قار، [٢٠٢١/١٢/٠٥].

٨٣ يونامي ، تحديث حول التظاهرات في العراق: المحاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات التي ارتكبتها عناصر مسلحة مجهولة الهوية .

٨٤ جولي بيلينغتون ، عزة كرم ، النساء في البرلمان: ما وراء الأرقام ، طبعة منقحة ، المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية.

٨٥ نفس المصدر

٨٦ مقابلة أجرتها الباحثة مع مرشحة من تشرين في بغداد، [[٢٠٢١/١٠/٠١]

٨٧ زهرة علي ، «الانتفاضة العراقية ٢٠١٩ والخيال النسوي »، TNI ، تشرين الأول/ أكتوبر، ٢٠٢١ ، https://longreads.tni.org/the-2019-iraqi-uprising-and-the-feminist-imagination

٨٨ مقابلة أجرتها الباحثة مع نيسان الصالحي النائب البرلمانية حديثة التعيين وعضوة في حزب امتداد من ذي قار. [٢٠٢١/١٢/٠٥].

٨٩ مقابلة أجرتها الباحثة مع جيهان الطائي ، مرشحة تشرينية من بغداد.[٢٠٢١/١٠/١٣]

٩٠ ساجد جياد ، «تصويت احتجاجي: لماذا من غير المحتمل أن تكون الانتخابات المقبلة في العراق لاعبًا متغيرًا »، LSE ، ٢٣ أبريل/ نيسان ٢٠٢١، http://eprints.lse.ac.uk/١١٠٢٠١/

٩١ أراب ويكلي ، مع عدد قليل من المقاعد ، تأمل حركة الاحتجاج في العراق أن يكون لها صوت في البرلمان ، ٣ نوفمبر ٢٠٢١، https://thearabweekly.com/only-few-seats-iraqs-protest-movement-hopes-find-voice-parliament

٩٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع نيسان الصالحي النائب البرلمانية حديثة التعيين وعضوة في حزب امتداد من ذي قار. [٢٠٢١/١٢/٠٥].

٩٣ قسم الإبحاث، الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠٢١ (استطلاع رأي)، مركز البيان للدراسات والتخطيط،٣٠ تموز/ ابلول، ٢٠٢١، https://www.bayancenter.org/2021/09/7546/

٩٤ علي طاهر الحمود ، الانتخابات العراقية ٢٠٢١: الدروس القاسية ، مركز البيان للتخطيط والدراسات

٩٥ نفس المصدر

## انتخب ام لا انتخب؟ تلك هي المسألة

في كل مرة قبل الانتخابات يهيمن موضوع نزاهة الانتخابات على المناقشات السياسية بين عراقيين. لقد رسخت نتائج الدورات الانتخابية السابقة نفس الطبقة السياسية الفاسدة ، وأثبتت خطأ من كان يأمل في التغيير من خلال الانتخابات. وقد تجلى ذلك من خلال تدني نسبة المشاركة في الانتخابات الأخيرة والتي وصلت بالكاد إلى ٤١٪٩٦ ، الأمر الذي يعكس فتورًا سياسيًا عامًا على الرغم من الدعوة المتأخرة التي وجهها آية الله العظمى السيد علي السيستاني لحث الناخبين العراقيين على المشاركة في الانتخابات٩٧.

أعربت معظم المتظاهرات اللواتي تمت مقابلتهن لغرض هذا التقرير ، حتى اللواتي كن على استعداد للتصويت ، عن ترددهن في المضي قدما لاجراء عملية التصويت ، واصفين الاقتراع بأنه «أفضل الأسوأ». تصف طالبة من جامعة البصرة تبلغ من العمر ٢١ عامًا قرارها قائلة:

كنت أفكر منذ فترة طويلة في ان انتخب أم لا ، وتحديداً بعد اغتيال إيهاب الوزني٩٨، كنت مترددة ثم قررت أنه لا فائدة من إضفاء الشرعية على هذه الحكومة من خلال المشاركة في الانتخابات. لقد أجريت مناقشات طويلة مع المحتجين والمتظاهرين الآخرين. مقاطعة الانتخابات تعني خذلان اصدقائنا ورفاقنا الذين قتلوا في تشرين؟ أم يطالبوا بانتخابات مبكرة؟ ولكن ماذا لو تم إعادة تدوير نفس الوجوه؟ لم يكن هذا قرارا سهلا. في النهاية ، قررت أنني سأصوت ، فهذه هي الطريقة الوحيدة لإحداث التغيير ، حتى على نطاق ضيق «.٩٩

تمحورت وجهات نظر نساء تشرين حول أهداف الانتخابات ، كونها أحد المطالب التي دعا إليها محتجو تشرين. لا يمكن إنكار أن حكومة الكاظمي صادقت على انتخابات مبكرة ، وعلى قانون انتخابي معدل (اقترحته «تشرين» في الأصل) ، الا ان العملية الانتخابية نفسها كانت موضع تساؤل. أعربت إحدى المتظاهرات من بغداد عن قلقها قائلة «يجب أن يكون هناك دور مراقبة دولي قوي ، وإلا فإن هذه الانتخابات ستكون عملية تزوير أخرى».١٠٠ في حين يتم توفير الدور الإشرافي للأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى بشكل أساسي على شكل مساعدة تقنية١٠١، اعتقدت غالبية المتظاهرات أن مشاركة الأمم المتحدة قد تعيد بعض الثقة في نزاهة الانتخابات. هذا العام ، ألغت المفوضية العراقية العليا للانتخابات بطاقة الناخبين القديمة لستبدلتها ببطاقة تصويت بايومترية طويلة الأجل ، بهدف التخفيف من عمليات التزوير وضمان عدم تكرار التصويت.١٠٢

العامل الآخر الذي دفع النساء المحتجات إلى التفكير في التصويت هو دعوة المرجعية في أواخر سبتمبر ، ما يقرب من ١٠ أيام قبل الانتخابات. بالنسبة للنساء المتظاهرات المقلدات للمرجعية في النجف الاشرف فقد اتبعن دعوة آية الله العظمى السيد علي السيستاني الذي حث الناخبين العراقيين على المشاركة في الانتخابات.١٠٣ اكدت متظاهرة في منتصف العمر من ذي قار أنها وعائلتها سيصوتون على الرغم من عدم معرفتها بالمرشحين في منطقتها السكنية. شجعتها دعوة المرجعية على التصويت بشكل أكبر ، وستجري بحثًا عن المرشحين وستختار الأفضل.١٠٤ ومع ذلك ، بدى أن الإقبال على الانتخابات كان منخفضا هذا العام مما يظهر أن هذا الالتزام تجاه المؤسسة التقليدية الدينية للطائفة الشيعية١٠٥ لم يكن واسعًا في هذه الدورة من الانتخابات. يتوقع علي طاهر الحمود أن هذا التراجع في نفوذ المرجعية قد يكون علامة على اللامبالاة السياسية والدينية في المستقبل القريب.١٠٦

## قصور قانون الانتخاب: مقاطعة النظام وليس الانتخابات

نظريًا ، استجابت التعديلات في قانون الانتخابات لمطالب تشرين ، في محاولة لتحقيق نظام انتخابي أكثر انفتاحًا يحد من سلطة الأحزاب الكبيرة والمتوسطة الحجم ، ويوفر مساحة أوسع للأحزاب الأصغر والمستقلة والتي تم تشكيلها حديثًا للوصول البرلمان. من الناحية العملية ، خلق قانون الانتخابات على مستوى الدوائر مزيدًا من التعقيدات والحواجز أمام النساء المتظاهرات اللواتي كن ممن طالبن به. ادى تقسيم الدوائر الانتخابية إلى تقييد خيارات الناخبين داخل مناطقهم السكنية ، وتقييد تفضيلاتهم الانتخابية كما أوضحت متظاهرة يسارية من حزب البيت الوطني قائلة:

كنت إحدى المتظاهرات اللواتي دفعن من أجل قانون الانتخاب على مستوى المنطقة السكنية. الآن ، أنا والعديد من المتظاهرين الآخرين ، ندمنا على هذا القرار. كان خطأ كبيرا لم ندركه حتى أقر مجلس النواب قانون

Thi Qar

الانتخاب الجديد. لن أنتخب أحداً من حزب الحكمة المهيمن على منطقتي السكنية. لن أعطي صوتي لمرشحين لا أثق بهم «.١٠٧

كان هذا التحديد الجغرافي أحد الأسباب التي شجعت العديد من المتظاهرات على مقاطعة الانتخابات على الرغم من استعدادهن لتوسيع نشاطهن النسوي من خلال المساهمة في العملية الانتخابية كناخبات. ترفض المتظاهرات الإشارة إلى فعلهن بالمقاطعة ، بل انهن يعارضن العملية الانتخابية وقانونها بالشكل الحالي ، وما زلن يعتقدن أن الانتخابات هي السبيل الديمقراطي الوحيد لتحقيق التغيير. ترى هذه المجموعة من المتظاهرات المقاطعات أن الطبقة السياسية الحالية ستستمر في بتجديد نفسها. يتضح هذا من خلال نتائج الانتخابات الأربعة الأخيرة التي أعادت تدوير نفس الأحزاب والوجوه والخطاب السياسي. علاوة على ذلك ، أعيد ظهور هذه الطبقة السياسية من خلال الأساليب العنيفة المستخدمة لقمع الحراكات السياسية في ٢٠١١ و ٢٠١٥ و ٢٠١٨ والتي وصلت إلى ذروتها في تشرين. الطريقة الشرعية الوحيدة لاستبدال هذه الطبقة السياسية تأتي من خلال صناديق الاقتراع ، باعتبار هذه الخطوة هي الحق الديمقراطي الوحيد الذي يمكنهن ممارسته بعيدًا عن المظاهرات. الا أن هؤلاء النساء المتظاهرات غيرن رأيهن استجابة لمحدودية النظام الانتخابي ، والتوزيع الجغرافي هو أحدها. قررت متظاهرة من البصرة عدم التصويت لخالها الذي يترشح في دائرتها الانتخابية:

أفضل التصويت للسيدة عواطف رشيد عن دائرة البصرة الثانية. لقد حضرت معظم ورش العمل وحلقات النقاش الخاصة بها ، وهي المرأة التي أود أن أراها في البرلمان لتمثلني كفتاة بصرية. السيدة عواطف متفتحة الذهن ومتعلمة وداعمة جدا للمرأة. للأسف لا أستطيع. إنها ليست داخل منطقتي السكنية. بدلا من ذلك هناك خالي ، الذي يترشح للقائمة الصدرية ، وأنا لن أصوت له ".١٠٨

تعتقد هؤلاء المتظاهرات أن أصواتهن يجب أن تذهب إلى المرشح المناسب ، معتبرين أن تجاربهن في الاحتجاج التي عرضت سلامتهن للخطر ، وفي كثير من الحالات استهدفت سمعتهن وشرفهن ، يجب أن تتحول إلى تغيير سياسي:

"بما أنني مقيدة بخياراتي ضمن هذا النظام الانتخابي القائم على الدائرة ، فلن أعطي صوتي لأي من المرشحين في منطقتي ، أفضل الذهاب وأشطب استمارة الاقتراع الخاصة بي حتى لا يمكن تزويرها".١٠٩

٩٦ فرانس ٢٤، نسبة المشاركة ، تبلغ ٤١٪ في الانتخابات التشريعية العراقية ، ١١ أكتوبر ٢٠٢١ ,https://www.france24.com/ar/

٩٧ وكالة الشيعة الاخبارية، «سماحة السيد السيستاني يشجع العراقيين على المشاركة في الانتخابات القادمة»، ٢٩ ايلول/ سبتمبر، ٢٠٢١، https://ar.shafaqna.com/AR/

٩٨ مينا الدروبي ، «العراق: مقتل الناشط إيهاب الوزني يسلط الضوء على عمليات القتل السياسي الواسعة الانتشار »، ناشيونال نيوز مينا ، ١٠ حزيران /مايو ٢٠٢١، https://www.thenationalnews.com/mena/iraq/iraq-the-murder-of-activist-ihab-al-wazni-highlights-widespread-political-killings-1.1219482

٩٩ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في البصرة، [٢٠٢١/٠٩/٢٧].

١٠٠ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في بغداد، [٢٠٢١/١١/٠٧].

١٠١ مارسين الشمري ، مايا نير ، « آفاق وقيود مراقبة الأمم المتحدة للانتخابات في العراق» ، بروكينغز ، ٣ مايو/ حزيران ٢٠٢١، https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/05/03/the-prospects-and-limitations-of-united-nations-electio n-observation-in-iraq/

١٠٢ جأفاد جراحي ، «العراق يستبدل بطاقات الناخبين البيومترية القديمة لانتخابات عام ٢٠٢١: النشر البطي» لبطاقة هوية الناخبين الجديدة يثير مخاوف «، Biometric Update.Com ، كانون الثاني /يناير، ٢٠٢١، https://www.biometricupdate.com/202101/iraq-replaces-outdated-biometric-voter-cards-for-2021-election

١٠٣ مركز مالكوم إتش كير كارنيجي للشرق الأوسط ، «السيناريوهات المحتملة للانتخابات العراقية»، يوتيوب،٩ تشرين الأول/ أكتوبر، ٢٠٢١، https://www.youtube.com/watch?v=POlK0vZ2mQA

١٠٤ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في ذي قار، [٢٠٢١/٠٩/٠٩].

١٠٥ زينب شكر. أزمة شرعية السلطة التقليدية

١٠٦ علي طاهر الحمود ، الانتخابات النيابية العراقية ٢٠٢١: الدروس القاسية.

١٠٧ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في بغداد، [٢٠٢١/١٠/١٠].

١٠٨ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في البصرة، [٢٠٢١/٠٩/٢٧].

١٠٩ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في بغداد، [٢٠٢١/١٠/١٧].

## ترهيب وقمع الناخبات والمرشحات

لم تكن الخيارات المحدودة للمنطقة السكنية هي السبب الوحيد لمقاطعة الانتخابات ، ادى التهجير القسري داخل وخارج العراق أيضًا إلى تقييد حركة المحتجات للتصويت. منذ ٢٠١٩ ، انتقل عدد كبير من المتظاهرات إلى محافظات أخرى أو قررن الخروج من العراق بسبب مخاوف تتعلق بأمنهن الشخصي و / أو أمن أسرهن. كما وقعت اغتيالات متسلسلة لعدد من المتظاهرات البارزات في البصرة بينهم الدكتورة ريهام يعقوب وسارة طالب وزوجها وآخرين بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ ١١٠، كما شملت الاعتداءات القاتلة أقارب للناشطات١١١. كان الانتقال من محافظاتهن إلى محافظة أخرى ، وبشكل أكثر تحديدًا إلى إحدى المحافظات الشمالية مثل السليمانية أو أربيل، أو التوجه إلى خارج العراق ، على الأرجح إلى تركيا أو الأردن أو لبنان ، هو الخيار الأكثر أمانًا لهن. على الرغم من استعدادهن للمشاركة في الانتخابات كناخبات ، إلا أن انعدام الأمن الانتخابي أعاق مشاركة العديد من المتظاهرات:

تلقيت رسالة نصية عبر هاتفي الخلوي في نفس اليوم الذي اغتيلت فيه الراحلة ريهام يعقوب. قالت الرسالة أنني سأكون التالية. لم يكن هناك خيار سوى الانتقال لم أرغب في المغادرة ، أردت البقاء والتصويت. الآن لا أستطيع ، لماذا نزلنا إلى الشارع إذن؟ لكي نهرب؟ لقد حان الوقت الذي كنا ننتظره منذ تشرين: لإجراء التغيير ، لكن لا يمكنني أن أكون جزءًا منه وأنا هنا ".١١٢

كان الأمن الانتخابي هو السبب الاكثر شيوعا بين المتظاهرات اللواتي قاطعن الانتخابات ، فظللن مختبئات في مواقعهن الجديدة بسبب التهديدات المستمرة من قبل المجاميع المسلحة. استمرت الاعتقالات التعسفية وعمليات الاختفاء القسري والاغتيالات الممنهجة ضد المتظاهرين في بغداد والمحافظات الجنوبية. علاوة على ذلك ، فإن الإفلات من العقاب الذي تتمتع به المجاميع المسلحة لم تتم السيطرة عليه لحد هذه اللحظة. تؤكد العديد من المصادر أن هنالك أشكالا متعددة للعناصر المسلحة منهم القوات الحكومية ، وقوات الشرطة والجيش وضباط المخابرات والعناصر شبه العسكرية ، متورطة في عدة أنواع من العنف ضد المتظاهرين.١١٣ تم الإبلاغ عن حالات قليلة فقط حول أفراد عسكريين ذوي رتب متدنية ، ليسوا من كبار القادة أو الرتب، الذين تمت محاكمتهم١١٤. وعلى الرغم من ضغوط المجتمع المدني١١٥، لا يزال الوضع الأمني حول المتظاهرين ، وتحديداً النساء ، هشاً.

عدم القدرة على المشاركة الفعلية في الانتخابات لم يعيق العديد من المتظاهرات من ممارسة النشاط السياسي والانتخابي. في البصرة ، على سبيل المثال ، ظهرت شبكة ناشطات جديدة تسمى «نسويات البصرة» منبثقة من تشرين ، ونظمن أنفسهن في مجموعات افتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي التي وفرت لهن مساحة أكثر أمانًا لمواصلة نشاطهن١١٦. تعتقد مؤسسات هذه المجموعات النسوية إلكترونية على تويتر وكلوب هاوس سيساعدهن وغيرهن من المتظاهرات المهجرات قسراً على مواصلة نشاطهن عبر الإنترنت. أكدت رئيسة هذه المجموعة أن تجربتهن في احتجاج ٢٠١٩ لم تكن لادامة التظاهرات أو دعمها لوجستيًا فحسب، بل كانت مساهمتهن هي قيادة الاحتجاج:

عندما اعتادت الجماعات المسلحة إطلاق النار على المتظاهرين الشباب ، كنا نستبدل أماكنهم ، واستمرينا في التحرك نحو القوة العسكرية ، حتى يتوقفوا عن إطلاق النار. وهذا الشكل من الاحتجاج لا يعتبر استدامة للاحتجاج ، بل هو الاحتجاج نفسه. كان وجودنا في ساحات الاحتجاج بمثابة رسالة مفتوحة مفادها أن هناك حركة نسوية في البصرة على الرغم من الاضطهاد شبه العسكري والنظام الأبوي المستمر١١٧

انتقلت اثنتين من هؤلاء الشابات قسراً داخل العراق ، وكان عليهما العودة إلى البصرة وتحديداً إلى منطقتهما السكنية ، حيث تم تهديدهما ، من أجل ان يتمكن من التصويت. لم يستطعن التصويت في نهاية المطاف ، ولهذا السبب رأت العديد من المتظاهرات أن القانون الانتخابي الجديد ، الذي اقترحته تشرين ، كان"كارثيا" كما وصفته طالبة من كلية الحقوق في البصرة:

منطقتي السكنية تسيطر عليها عشائر كبيرة وقوية ، هل تعرفين ماذا يعني ذلك؟ سيفوز المرشحون الذكور فقط ، وفي النهاية ستكون أنشطتنا اليومية مقيدة للغاية ، إذا كان لدينا أي شكل من أشكال الحرية الآن ، أخشى أننا قد لا نتمكن من الاستمتاع ببعضها في المستقبل القريب «١١٨

Thi Qar

## ضرورة الحاجة الى الوعي السياسي بين الناخبات والمرشحات

أشار القصور في قانون الانتخاب الجديد إلى نقص الخبرة السياسية بين المتظاهرين حتى بين فئة الإصلاحيين. جسدت متظاهرة يسارية بارزة من ذي قار وعضوة في حزب البيت الوطني استراتيجية حزبها في مقاطعة الانتخابات. حيث قررت عدم التصويت ، معتقدة أنها ليست مستعدة بعد لتكون جزءًا من النظام السياسي. فهي تفتقر إلى التاريخ السياسي والحنكة السياسية كما تصفها:

على الرغم من أنني قررت عدم التصويت ، إلا أنني شجعت الناس على التصويت لصالح امتداد. أظهرت مشاركتي في الحراك الاحتجاجي ٢٠١٩ مدى أهمية أن تكون المرأة جزءًا من العملية السياسية. ومع ذلك ، فإن البيت الوطني لن يترشح للبرلمان هذا العام ، لكنه سيفعل في الدورة القادمة بعد أربع سنوات من الآن وعندها سنكتسب خلالها المزيد من الخبرة السياسية.١١٩

١١٠ مكتب دعم اللجوء الأوروبي. «تقرير:حركة احتجاج العراق ٢٠٢٠». تشرين الأول/أكتوبر، ٢٠٢٠، https://www.easo.europa.eu/sites/default/files/publications/10_2020_EASO_COI_Report_Iraq_The_protest_movement_and_treatment_of_protesters.pdf

١١١ ازهار الربيعي ، «العراق: العثور على نجل ناشطة بارزة في مجال حقوق المرأة مقتولاً بالرصاص بالقرب من البصرة «، ميدل إيست آي ، ٢٥ يوليو / تموز ٢٠٢١، https://www.middleeasteye.net/news/iraq-son-prominent-iraqi-rights-activist-shot-dead-near-basra

١١٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في البصرة، [٢٠٢١/١٠/١٨]

١١٣ المكتب الأوروبي لدعم اللجوء، «تقرير: حركة احتجاج العراق ٢٠٢٠ ،

١١٤ التقرير العالمي ٢٠٢١ ، العراق: أحداث ٢٠٢٠ ، هيومن رايتس ووتش ، ٢٠٢١ https://www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/iraq

١١٥ وكالة الاخبار ٢٤، العراق -» أمهات ضحايا ثورة أكتوبر ينظمون وقفة احتجاجية في ميدان التحرير» ، يو تيوب ، ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر، ٢٠٢١، https://www.youtube.com/watch?v=P8_4NK5cHA0

١١٦ انظر/ي https://twitter.com/basra_fem

١١٧ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في البصرة، [٢٠٢١/١١/١١].

١١٨ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في البصرة، [٢٠٢١/١١/٢٠].

١١٩ مقابلة أجرتها الباحثة مع متظاهرة تشرينية في ذي قار، [٢٠٢١/١١/٠٣].

أصبح الافتقار إلى «التجربة السياسية» ، كما تشير هذه المتظاهرة ، مصدر قلق كبير بين المتظاهرين الإصلاحيين، وتحديداً النساء. أشارت بعض العضوات في الأحزاب السياسية التي نشأت من تشرين إلى حاجتهن إلى الخبرة السياسية ليكن قادرات على الأداء السياسي الصحيح ، معتقدات أن هذا قد يستغرق سنوات حتى يتم شحذ وتشكيل هذا الخبرة.

قررت إحدى الناشطات الشابات من بغداد ، وهي خريجة كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد ، تأسيس منظمة غير حكومية لا تهدف إلى توفير حقوق المرأة ، بل تركز منظمتها على نشر الوعي السياسي بين الشباب والشابات:

كنت جزءًا من حركة الاحتجاج عام ٢٠١٩ ، ولاحظت أن المتظاهرين الثوريين فشلوا في توفير بديل لهذه الطبقة السياسية. على الجانب الآخر ، لم يكن لدى بعض الإصلاحيين رؤية سياسية واضحة لما ستكون الخطوة التالية بعد تشرين؟ كان بعضهم يفتقر إلى آلية واضحة لتأسيس أحزاب معارضة ، والبعض الآخر لم يكن على دراية باستراتيجيات العمل داخل البرلمان. لقد وجدت هذا خطير جدا»١٢٠.

لقد تم توظيف غياب التثقيف السياسي والانتخابي هذا بين الشباب من قبل الأحزاب السياسية العتيدة والتي تعمل قبل موعد الانتخابات لتقديم الخدمات العامة بما في ذلك تعبيد الشوارع ، أو توفير درجات وظيفية. وتؤكد لينا عماد الموسوي أن سبب شعبية بعض الأحزاب الكبيرة يعود أيضًا إلى استغلال سوء الفهم العام بين صلاحيات أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس المحافظة. وتؤكد الموسوي أن :

«خمس تجارب انتخابية فشلت في زيادة الوعي بين الناخبين بأن النواب لديهم سلطة تشريعية وتنظيمية وليس تنفيذية. وقد تم استغلال سوء الفهم هذا بشكل سلبي من قبل الأحزاب السياسية العليا مما أثر سلبا على العملية الديمقراطية في العراق ".١٢١

وقد تجلى هذا أيضًا مع المرشحات في تشرين اللائي افتقرت برامجهن الانتخابية إلى أجندة نسائية منفصلة لحملاتهن الانتخابية والتي قد تظهر رؤيتهن عن كيفية تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين. أجابت مرشحة تشرينية من بغداد في المقابلة لإعداد هذا التقرير على سؤال «ما هي أولوياتك إذا تم انتخابك؟» وجاءت فكرتها عن تمكين للمرأة في نهاية قائمة طويلة كانت تفكر فيها:

أخيرًا ، سأركز على سن قوانين العنف الأسري ، وسأبذل قصارى جهدي لرفع نسبة الحصة الجندرية لأني أرى أن نسبة ٢٥٪ لا تكفي لتمثيل المرأة سياسيًا في البرلمان.١٢٢

مرشحة أخرى مستقلة من تشرين قامت بتكرار برامج حملة مماثلة لمرشحين ذكور آخرين. وأكدت أن أولويتها ستكون «إنهاء الإفلات من العقاب ، والفساد ، والعمل على تنفيذ الحد من التسلح ، ودعم التشريعات المتعلقة بنظام الرعاية الاجتماعية ، والخدمات المدنية».١٢٣

لا يمكن إنكار أن النساء اللواتي يترشحن للمناصب في العراق ، وعلى الأرجح في الشرق الأوسط والعالم ، يفعلن ذلك في ظل نظام سياسي أبوي حيث يشكل الناخبون والمرشحون الذكور الأغلبية. ووفقًا لذلك ، تجاري برامج الحملة التي تقدمها المرشحات هذا النظام الذكوري المهيمن من خلال تكرار دعايات أقرانهن الذكور. تفترض جولي بيلينغتون وعزة كرم أن:

النظام الأبوي وتبعية المرأة والتصور المتجذر بأن الفضاء العام محجوز للرجال وأن العقد الاجتماعي يتعلق بالعلاقة بين الرجل والحكومة وليس بين المواطنين والحكومة ، يجتمعون معًا لاستبعاد النساء - على الرغم من الحقوق التي يكفلها القانون والخطاب السياسي للحكم الرشيد والديمقراطية التشاركية.١٢٤

نادرًا ما يتم ذكر موضوعات حساسة تتعلق بالنساء ، بما في ذلك جرائم الشرف والعنف المنزلي ، في برامج وجداول أعمال الحملات الانتخابية النسائية. في محاولاتهن للالتزام بأحندة احزابهن السياسية ، أو لكسب ود الجمهور ، تتجنب معظم المرشحات طرح مواضيع حساسة او محرمة على الطاولة. تهدف الحملات الانتخابية إلى الترويج لخطط الخدمات الأساسية ، واضعة قضايا المرأة على أنها امور ثانوية١٢٥ ومن ثم ، فليس من المستغرب أن نرى مرشحات تشرين ، بما في ذلك الفائزات ، يحددن بشكل متكرر برامج الخدمة المدنية ، مرددة صدى البرامج الانتخابية للذكور حيث أكدت الصالحي مرتين أنها ترشحت لهذا المنصب لتكون قادرة على تقديم الخدمة الأساسية لاهل منطقتها.١٢٦

تتنوع قضايا المرأة في المنطقة التي تمثلها نيسان الصالحي ، وترتبط احتياجاتهن ومطالبهن ارتباطًا وثيقًا بطبيعة مناطقهن الجغرافية ، بما في ذلك الأهوار / الجبايش. وهي مساحة ضخمة من المياه حيث أدى المنهاج المتتالي لتجفيف المنطقة وتغير المناخ إلى عواقب وخيمة على المنطقة.[١٢٧]كما تأثرت نساء الأهوار بعملية التجفيف حيث أن أنشطتهن اليومية تعتمد على الموارد البيئية المحلية. النساء المسنات ذوات المعرفة والمهارات اللازمة للإنتاج والحفاظ على سبل العيش في الأهوار يقرن حاليًا في المنزل ، ويفقد الجيل الجديد من النساء رأس المال الفكري هذا لأنه لم يعد له علاقة بحياتهن.١٢٨

ترتبط احتياجات وتوقعات النساء في هذه الاماكن بمدى صحة النظام البيئي للجبايش ، وإلا فإن أنشطتهن ستبقى مقيدة تمامًا. لا تقتصر احتياجات النساء في الجبايش على التعليم أو الصحة أو التوظيف ، بل إن مشكلتهن الرئيسية سببها التنافس الإقليمي على الموارد المائية. برامج بناء سدود بين إيران وتركيا على نهري دجلة والفرات١٢٩ عمل على مفاقمة أزمة الجفاف في الجبايش, خالقة تحديات من نوع آخر لحقوق المرأة هناك.

## ماذا بعد؟

يشكل وجود نائبات من تشرين نقطة تحول في نشاط النساء العراقيات بعد عام ٢٠٠٣. حقيقة حصولهن على مقاعدهن يشير إلى تحول في الثقافة الانتخابية التي فضلت الجنس الذكوري والتاريخ السياسي لفترة طويلة. وهي تدل على بداية مسار طويل من التغيير كما تصفه إحدى نساء تشرين:

سيأتي التغيير في نهاية المطاف ، إذا لم يكن اليوم ، فبعد عام ، إذا لم يكن في هذه الدورة ، فعندئذٍ في الدورة التالية ، أو بعد عقد ، سيأتي التغيير حيث أن تركت تشرين بذورها في النظام السياسي.١٣٠

تنتظر هذه المجموعة من البرلمانيات العديد من التحديات ، حيث أكدت جميع النساء اللواتي تمت مقابلتهن أن أي امرأة ، بما في ذلك نساء تشرين ، ستتعرض لضغوط سياسية واجتماعية بمجرد دخولهن البرلمان:

كانت العقبة الأولى أمام نساء تشرين هي أن يتم انتخابهن ، وهو ما أشك فيه ، ولكن حتى لو دخلن البرلمان ، فإن التحدي الثاني والأكبر بالنسبة لهن سيكون كيفية مقاومة الترهيب و / أو الإغراء السياسي١٣١

ان التمثيل السياسي للمرأة موجود بموجب القانون منذ عام ٢٠٠٥ ، إلا أن وصول المرأة إلى هيئات صنع القرار ، وتعلم كيفية العمل داخلها ، وإحداث تأثير فعال ، لا يزال يمثل تحديًا يحتاج إلى معالجة جدية. اكدت جميع النساء اللواتي تمت مقابلتهن أن النساء العراقيات يقاومن التهميش والتبعية ، حتى عندما يتراجعن إلى مناطقهن الامنة (النشاط على الانترنيت او الفضاءات الخاصة). في الفترة الانتقالية لتشرين ، أدرك الجيل الجديد من الناشطات والمتظاهرات الحاجة إلى التثقيف السياسي ، والعمل بموجبه. لقد كن مدركات بدرجة كافية لتشخيص احتياجاتهم عندما جاءت فرصة التغيير ، مؤكدات على أنه ينبغي أن يكن جزءًا من العملية السياسية.

ان اول توصية سياسية في هذا البحث هي أن النشاط السياسي للمرأة يجب أن يكون محميًا بموجب القانون وهذا يجب أن يتم من خلال تقديم المساءلة عن أي شكل أو اي نوع من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وتحقيقا لهذه الغاية ، يوصي هذا التقرير بضرورة أن يبدأ تمكين المرأة من المراحل المبكرة باستخدام النظام التعليمي ؛ المدارس الابتدائية والثانوية. يمكن تقديم مواضيع تدعم المساواة بين الجنسين والتي تغرس فكرة قيادة الفتيات في حال تعاونت وزارة المرأة / لجنة المرأة والطفولة والأسرة مع وزارة التربية والتعليم. يجب على كلا الهيئتين النظر في إدخال وتنفيذ البرامج التي تعزز المساواة بين الجنسين. يمكن تعديل هذه البرامج وفقًا للاحتياجات الثقافية والجغرافية للمدارس والنطاق السكنية. حيث أكدت العديد من النساء اللواتي تمت مقابلتهن من أجل هذا التقرير على أهمية التعليم في تشكيل تصور الطلاب حول المساواة بين الجنسين.

---

١٢٠ نفس المصدر

١٢١ لينا عماد الموسوي ، «المرشحات العراقيات في السباق البرلماني العراقي ٢٠٢١: خاسرة محتملة ومنافسة ضعيفة» ، مركز البيان للتخطيط والدراسات

١٢٢ مقابلة أجرتها الباحثة مع مرشحة تشرينية من بغداد, [٢٠٢١/١٠/٠١].

١٢٣ مقابلة أجرتها الباحثة مع مرشحة تشرينية من البصرة, [ ٢٠٢١/١١/٢٤].

١٢٤ جاولي بيلينغتون ، عزة كرم ، النساء في البرلمان: ما وراء الأرقام ، طبعة منقحة ، المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية

١٢٥ سنار حسن، «العراق: يوم انتخابي ذكوري مخيب لامال النسويات»، درج، ١٠ تشرين الأول /أكتوبر، ٢٠٢١،https://daraj.com/80808 /

١٢٦ مقابلة أجرتها الباحثة مع نيسان الصالحي النائب البرلمانية حديثة التعيين وعضوة في حزب امتداد من ذي قار،[٢٠٢١/١٢/٠٥]

١٢٧ دي، دبليو، «أهوار العراق تجف» ، ١٧ سبتمبر/ أيلول، ٢٠٢١ ، https://www.dw.com/en/iraqs-marshes-are-drying-up/av-59217926

١٢٨ نادية فوزي ، كيلي جودوين ، بيان مهدي ، ميشيل ستيفنز. «آثار تجفيف أهوار بلاد ما بين النهرين (العراق) على المعرفة الثقافية ومعيشة نساء عرب الأهوار.» صحة واستدامة النظام البيئي. ٢ (٣): ٠١٢٠٧ e https://doi.org/10.1002/10.1007/chs2,١٢٠٧/١٠,١٠٠٢, ٢٠١٦

١٢٩ الأسبوع العربي، «بناء السدود العربية الأسبوعية وإيران وتركيا يفاقم مشكلة الجفاف في العراق» ، ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر، ٢٠٢١ ، https://thearabweekly.com/iran-turkey-dam-building-exacerbates-iraqs-drought-problem

١٣٠ مقابلة أجرتها الباحثة مع مرشحة تشرينية من البصرة, [٢٠٢١/١٠/١٩].

١٣١ مقابلة أجرتها الباحثة مع مرشحة تشرينية من ذي قار, , [٢٠٢١/١١/٢٢].

وهنالك ايضا نهج يجب تنفيذه من خلال السلطة العليا وذلك من خلال تغيير صورة المرأة في القنوات الإعلامية الرسمية. حيث نادرًا ما تقدر القنوات الإعلامية النجاح الذي تحققه الناشطات ورائدات الأعمال والسياسيات. صورة المرأة المهيمنة في الاعلام لتعزيز احترام المرأة لذاتها وتقديرها الاجتماعي. أهمية دور وسائل الإعلام خلال فترة الانتخابات أمر في بالغ الأهمية. الاحتفاء المتكرر بالمشاريع النسائية الناجحة كفيل بان يجعل من إيجاد برامجهن وحملاتهن الانتخابية على القنوات امرا عاديا خلال الانتخابات.

نقطة مماثلة أثارتها بعض النساء اللواتي تمت مقابلتهن هي الحاجة إلى وجود قنوات ومنصات إعلامية تديرها النساء. قناة تلفزيونية ، أو محطة إذاعية ، وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي المخصصة لقضايا المرأة ومشاكلها يجب التأكيد عليها بشكل كافٍ على وجه التحديد إذا كانت ستغطي مشاكل المرأة في المناطق البعيدة والريفية. تغطي معظم الأخبار التي يتم تناولها حول النساء من مراكز المدن والمناطق الحضرية ، مع إهمال المناطق الجغرافية الأخرى والنساء من الطبقات الاجتماعية الأخرى ، بما في ذلك المحرومات ، والنازحات داخليًا ، والنساء من المناطق الريفية والزراعية ، أو البدويات.

من النقاط المثيرة للاهتمام التي كشف عنها هذا التقرير هو تنوع احتياجات المرأة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمواقعها الجغرافية. حقيقة لا يمكن إنكارها ، يجب على الحكومة تسهيل وصول المرأة العادل إلى الصحة والنظافة والتعليم والعمل ، ولكن يجب أيضًا الاستجابة الى متطلبات النساء وفقًا للمتطلبات البيئية والمكان الجغرافي.

## الاستنتاج

في عام ٢٠١٩ ، نزلت النساء العراقيات إلى الشوارع للتنديد بالظلم السياسي و الاجتماعي. وجاءت مشاركتهن على حساب أمنهن وتشويه سمعتهن. ومع ذلك ، كانت تشرين تجربة تحول للناشطات الشابات والمتظاهرات. أظهرت لهن الحاجة إلى محو الأمية السياسية لمساعدتهم على تشكيل قراراتهن ومشاركاتهن السياسية. كشف القانون الانتخابي المعدل عن عدة نقاط ضعف منعت العديد من المتظاهرات ، اللواتي كن على استعداد للتصويت ، من التصويت. وأكدت هذه التجربة أنه بالرغم من نجاح تشرين في تثبيت نوع جديد من المعارضة الشابة داخل البرلمان، الا انها كشفت عن الحاجة الملحة للتثقيف السياسي للجيل الجديد. علاوة على ذلك ، أظهرت أيضًا ضرورة وجود جيل متعلم سياسيًا قادرًا على قيادة الفصل الجديد من الحكم بعد تشرين.

دخل اثنان من مغيّري قواعد اللعبة إلى مجلس النواب العراقي في هذه الدورة، وهما أحزاب سياسية شابة و ١٤ امرأة مستقلة ، بهدف تحقيق مطالب المساواة لدى الجمهور. إن دخول دماء جديدة في الدورة البرلمانية المقبلة سيكشف حقائق عدة تتعلق بالتمثيل السياسي للمرأة ومفهوم الديمقراطية في العراق.

KONRAD ADENAUER STIFTUNG

# المصادر


أبو زيد ، عدنان . "العشائر العراقية تتحول ببطء إلى "دولة داخل دولة" . المونيتور . ١٠ شباط / فبراير ٢٠١٥. https://www.al-monitor.com/originals/2015/02/iraq-tribes-armament-state-within-state.html

الأسبوع العربي. " بناء السدود العربية الأسبوعية وإيران وتركيا يفاقم مشكلة الجفاف في العراق" . ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢١ . https://thearabweekly.com/iran-turkey-dam-building-exacerbates-iraqs-drought-problem

الامانة العامة لمجلس الوزراء. " دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء تطلق خطة دعم مشاركة المرأة السياسية في انتخابات مجلس النواب" . ١٧ حزيران/ يونيو، ٢٠٢١. http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=11376

التقرير العالمي ٢٠٢١ . "العراق: أحداث ٢٠٢٠" . هيومن رايتس ووتش . ٢٠٢١. https://www.hrw.org/world-report/٢٠٢١/country-chapters/iraq

التميمي، هدى. المرأة والديمقراطية في العراق ، النوع الاجتماعي والسياسة وبناء الأمة. المملكة المتحدة: دار بلومزبري للنشر، ٢٠١٩.

الجفال، عمر. "قانون الانتخابات العراقي الجديد: القوى القديمة تتكيف مع التغيير" . مبادرة الإصلاح العربي. كانون الثاني / يناير ١٢، ٢٠٢١. https://www.arab-reform.net/publication/iraq-elections/

الدروبي، مينا. "العراق: مقتل الناشط إيهاب الوزني يسلط الضوء على عمليات القتل السياسي الواسعة الانتشار". ناشيونال نيوز ، ١٠ مايو ٢٠٢١. ، https://www.thenationalnews.com/mena/iraq/iraq-the-murder-of-activist-ihab-al-wazni-highlights-widespread-political-killings-1.1219482

الحسني ، ربى علي."الفساد واستغلال النوع الاجتماعي في العراق (الجزء الأول)." داخل الجزيرة العربية، اذار / مارس ٢٧، ٢٠٢٠. https://insidearabia.com/corruption-and-exploitation-of-gender-in-iraq-part-i-of-iii/

---------- "الحفاظ على الربيع النسوي لثورة أكتوبر العراقية (الجزء الثالث). داخل الجزيرة العربية. ٢٤ أبريل / نيسان٢٠٢٠ . https://insidearabia.com/maintaining-the-feminist-spring-of-iraqs-october-revolution-part-iii-of-iii

الحمود، علي طاهر. "خلفية الأحداث في البصرة: المشاكل والحلول الممكنة" . مؤسسة فريدريش إيبرت ، شباط ٢٠١٩. http://library.fes.de/pdf-files/bueros/amman/17186.pdf

الخضري، طيف ; رضا ، مروة ; عابد، أنفال ; و كباشي ، أمل. " تحدي روايات القدر والإرادة الإلهية: الوصول إلى العدالة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في العراق". مركز الشرق الأوسط LSE ،كانون الثاني/ يناير ، ٢٠٢١. http://eprints.lse.ac.uk/GBVinIraq.pdf/٣/١١٢٧٥٣

أراب ويكلي. "مع عدد قليل من المقاعد ، تأمل حركة الاحتجاج في العراق أن يكون لها صوت في البرلمان" ، ٣ نوفمبر/ تشرين الثاني،٢٠٢١. https://thearabweekly.com/only-few-seats-iraqs-protest-movement-hopes-find-voice-parliament

القهار، سارة. " مجتمع النسويّ في العراق يشكو من عدم التمثيل في الحكومة والبرلمان". المونيتور ، ٤ كانون الثاني / يناير، ٢٠١٩. ،https://www.al-monitor.com/ar/contents/articles/originals/2019/01/iraq-women-feminism-gender-quality.html

الشمري ، مارسين ; و نير،مايا. "آفاق وقيود مراقبة الأمم المتحدة للانتخابات في العراق". بروكينغز ، ٣ مايو/ مايس، ٢٠٢١. ،https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/05/03/the-prospects-and-limitations-of-united-nations-election-observation-in-iraq/

---------- "متظاهرون وفاعلون في المجتمع المدني في العراق: بين الإصلاح والثورة ". كونراد أديناور شتيفتونغ. كانون الأول/ نوفمبر، ٢٠٢٠ . https://auis.edu.krd/iris/sites/default/files/Final%20protesters%20and%20Civil%20Society%208%20Dec%2020.pdf

الصالحي، سعاداد. "انتخابات العراق ٢٠٢١: حركة تشرين تصبح قوة سياسية في الجنوب،" ميدل ايست اي. اكتوبر/ تشرين الاول ١٥، ٢٠٢١. https://www.middleeasteye.net/news/iraq-elections-2021-how-tishreen-movement-became-political-force

العلم . "العراق: دستور مؤقت". مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين: وكالة الأمم المتحدة للاجئين ، ١٩٩٠. https://www.refworld.org/docid/3ae6b4ec44.html

العلي، نادية، و برات، نيكولا. أي نوع من التحرير؟ المرأة واحتلال العراق. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا، ٢٠٠٩.

المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية ". حصص النساء في العراق ". جامعة السويد ، كانون الثاني/ نوفمبر، ٢٠٠٥. https://aceproject.org/ero-en/regions/mideast/IQ/Women%20Quotas%20in%20Iraq.pdf

الموسوي، لينا. "المرشحات العراقيات في السباق البرلماني العراقي ٢٠٢١: خاسرة محتملة ومنافسة ضعيفة" ، مركز البيان للتخطيط والدراسات ، ٤ تشرين الأول/ اكتوبر، ٢٠٢١. https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2021/10/9876t1.pdf

ايس، جودي. "عندما حصلت النساء على حق التصويت في ٥٠ دولة "،ستاكر . ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني، ٢٠٢١. https://stacker.com/stories/4299/when-women-got-right-vote-50-countries

برات، نيكولا. "المشاركة السياسية للمرأة في عراق ما بعد الغزو" ، محاضرة اتحاد ، كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية ، جامعة تافتس ، ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر، ٢٠٠٦ ، https://genderandsecurity.org/sites/default/files/nicola_pratt_consortium_lecture_11-20-2006.pdf

بي بي سي نيوز. "مقتل ناشطة عراقية في البصرة جراء استهداف مسلحين لمتظاهرين". ٢٠ آب / أغسطس ٢٠٢٠. https://www.bbc.com/news/world-middle-east-٥٣٨٤٧٦٨٠

تشريلو، جينا ;و رودي، كارولين. "التحليل الجنساني للعملية الانتخابية والسياسية في العراق". المؤسسة الدولية للنظام الانتخابي ، ٣١ تشرين الأول /أكتوبر، ٢٠١٩. https://www.ifes.org/sites/default/files/gender_analysis_of_iraqs_electoral_and_political_process.pdf

جراحي، جافاد. "العراق يستبدل بطاقات الناخبين البيومترية القديمة لانتخابات عام ٢٠٢١: النشر البطيء لبطاقة هوية الناخبين الجديدة يثير مخاوف" ، تحديثات البايومتري. كوم. كانون الثاني /يناير، ٢٠٢١. https://www.biometricupdate.com/202101/iraq-replaces-outdated-biometric-voter-cards-for-2021-election

جياد، سجاد. " تصويت احتجاجي: لماذا من غير المحتمل أن تكون الانتخابات المقبلة في العراق لاعبًا متغيرًا ". LSE. نيسان/أبريل ٢٣، ٢٠٢١. http://eprints.lse.ac.uk/110201/

حسن، سنار. " يوم انتخابي ذكوري مخيب لامال النسويات". درج ، ١٠تشرين الأول/ أكتوبر، ٢٠٢١. https://daraj.com/80808 /

دي دبليو. "أهوار العراق تجف ". ١٧ سبتمبر/ ايلول، ٢٠٢١ . https://www.dw.com/en/iraqs-marshes-are-drying-up/av-59217926

دي دبليو. "العبادي يبدأ إصلاحات خاصة بإلغاء و دمج عدد من الوزارات". ١٥ اب/أغسطس ٢٠١٥. https://www.dw.com/a

عبد الحميد، هديل. "الاحتجاج الوردي والأرجواني: النساء العراقيات يقلبن لعبة النوع الاجتماعي". المعهد الأسترالي للشؤون الدولية ، ١ أبريل / نيسان ٢٠٢٠. https://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/the-pink-and-purple-protest-iraqi-women-invert-the-gender-game/

----------; و حسون، مريم" التفكير هو أن نحلم: رؤية عراقية" . ١٠٠١ خاطرة عراقية . ٢٦ تشرين الثاني /نوفمبر،٢٠٢١. https://1001iraqithoughts.com/2021/11/26/to-think-is-to-dream-an-iraqi-perspective/

فليك، كيلي ; غرايبة، سوسن; متى، ألين ; ورسام، ياسمين. "وضع المرأة في العراق، تقييم للعراقيين، والامتثال الفعلي للمعايير القانونية الدولية" ، الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية ، ١ تموز / يوليو ، ٢٠٠٥. https://www.peacewomen.org/sites/default/files/hr_statusofwomeniniraq_aba_july2005_0.pdf

فرانس ٢٤، نسبة المشاركة ، تبلغ ٤١٪ في الانتخابات التشريعية العراقية ، ١١ أكتوبر ٢٠٢١. https://www.france24.com/ar/

فوزي ، نادية ; جودوين، ;كيلي ; مهدي، بيان ; وستيفنز، ميشيل."آثار تجفيف أهوار بلاد ما بين النهرين (العراق) على المعرفة الثقافية ومعيشة نساء عرب الأهوار." صحة واستدامة النظام البيئي. ٢ (٣): ٢٠١٦. https://doi.org/ehs٢,١٢٠٧/١٠,١٠٠٢

قسم الابحاث. " الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠٢١(استطلاع رأي)". مركز البيان للدراسات والتخطيط، سبتمبر/ أيلول ٣٠، ٢٠٢١. https://www.bayancenter.org/2021/09/7546/

روده، اخيم. العلاقات بين الدولة والمجتمع في العراق البعثي: مواجهة الديكتاتورية. المملكة المتحدة: روتليدج، ٢٠١٠.

علي، زهرة. "المرأة والثورة العراقية". جدلية . ١٣ آذار/ مارس ٢٠٢٠. https://www.jadaliyya.com/Details/٤٠٨١٧

ستيوارت، جولي. " النظام الانتخابي العراقي". جوثام هاوس.٦ اكتوبر/ تشرين الثاني ، ٢٠٢١. https://www.chathamhouse.org/2021/10/two-major-changes-iraqs-electoral-system

سيزادلو، أنيا. "النساء العراقيات يرفعن أصواتهن - من أجل الكوتا" . كريستيان ساينس مونيتور .١٧ ديسمبر/ ايلول، ٢٠٠٣. https://www.csmonitor.com/2003/1217/p01s02-woiq.html

شكر، زينب. "أزمة شرعية السلطة التقليدية" ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، تشرين الثاني/ اكتوبر، ٢٠٢١. https://www.bayancenter.org/en/wp-content/uploads/2021/11/83yh3.pdf

كيكو، ساكاي. ، "الاستبداد العنيد من خلال النظام البرلماني: حالة العراق في ظل نظام البعث" ، حوليات الرابطة اليابانية لدراسات الشرق الأوسط. المجلد. ٢٤ ،رقم. ١ ، ٢٠٠٨.

ماجد، بيشا. "النساء في العراق يخرجن بتحدٍ إلى الشوارع على الرغم من مخاوفهن من أنهن قد يموتن في أي لحظة". إندبندنت . ٢٣ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٩. https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/iraq-protests-women-streets-death-torture-revolution-tahir-square-a9213976.html

مركز مالكوم إتش كير كارنيجي للشرق الأوسط. "السيناريوهات المحتملة للانتخابات العراقية"، يوتيوب، ٩تشرين الأول، ٢٠٢١، https://www.youtube.com/watch?v=POIK0vZ2mQA

مكتب دعم اللجوء الأوروبي. " تقرير : حركة احتجاج العراق ٢٠٢٠ ". تشرين الأول/ أكتوبر، ٢٠٢٠. https://www.easo.europa.eu/sites/default/files/publications/10_2020_EASO_COI_Report_Iraq_The_protest_movement_and_treatment_of_protesters.pdf

-

منظمة السلام للمرأة، "العراق: خطط العمل الوطنية (٢٠١٣-٢٠١٨)" . كانون الأول/ اكتوبر، ٢٠٢٠. http:/:naps.peacewomen.org/wp-content/uploads/٢٠٢٠/١٢/IRAQ-S-١٣٢٥-Women-Peace-and-Security-٢٠١٤-٢٠١٨-National-Action-Plan-for-the-Implementation-of-UNSCR-١٣٢٥.pdf

هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق. "مستشارة الأمن القومي تبدأ برامج تدريبية للمرشحات للانتخابات البرلمانية المقبلة" ، ١ يوليو/ تموز، ٢٠٢١ . https://iraq.unwomen.org/en/news-and-events/stories/2021/07/national-security-adviser-training-programs

هيومن رايتس ووتش . "خلفية عن وضع المرأة في العراق قبل سقوط حكومة صدام حسين" ، بدون تاريخ. https://www.hrw.org/legacy/backgrounder/wrd/iraq-women.pdf

وزارة العدل، قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) لسنة ٢٠٢٠. جريدة الوقائع العراقية. تشرين الثاني/ نوفمبر ٩، ٢٠٢١. https://moj.gov.iq/view.٥٢٠٠/

وكالة الأخبار ٢٤. "العراق - أمهات ضحايا ثورة أكتوبر ينظمون وقفة احتجاجية في ميدان التحرير". يو تيوب ، ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر، ٢٠٢١ https://www.youtube.com/watch?v=P8_4NK5cHA0

وكالة الشيعة الاخبارية. "سماحة السيد السيستاني يشجع العراقيين على المشاركة في الانتخابات القادمة". أيلول/ سبتمبر ٢٩ ، ٢٠٢١. https://ar.shafaqna.com/AR/

يونامي. "تحديث حول التظاهرات في العراق: المحاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات التي ارتكبتها عناصر مسلحة مجهولة الهوية". ١٥ مايو / أيار ٢٠٢١. https://www.ohchr.org/Documents/Countries/IQ/UNAMI_Report_Accountability_for_Human_Rights_Violations_and_Abuses_ENG.pdf